Der Deutschen Morgenländischen
Gesellschaft

von

C. J. Tornberg.

eing. d. 15. Mai 1851
durch F. A. Brockhaus.

كتاب قصّة العشر وزرا
وما جرا لهم
مع ابن الملك ازاد بخت

بسم الله الرحمان الرحيم وهو حسبي

ذكروا انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت وكانت مدينته تسمّى كنيم مدود وكان مُلكه يمتدّ الي حدّ سجستان ومن حدوده سجستان الي البحر وكان له عشر وزرا يدبّرون دولته ومُلكه وكان ذو راي ومعرفة زايدة ثم انه في بعض الأيّام خرج مع بعض جنده للصيد فراي خادم علي فرس وفي يده عنان بغلة وهو يقودها وعلي البغلة قُبّة من الديباج المنسوج بالذهب وعليها منطقة مرصّعة بالدرّ والجوهر وجماعة من الفرسان مصاحبين بها فلمّا راها الملك ازاد بخت انفرد عن اصحابه وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالهم قايلًا لمن هذه القبّة وما الذي فيها فاجابه الخادم قايلًا وهو لا يعلم انّه

الملك ازاد بخت هذه القبّة لاسفهند
وزير الملك ازاد بخت وفيها ابنته
ويريد ان يزوّجها الي زاد شاه الملك فبين
ما الخادم يخاطب الملك اذ رفعت
الجارية طرف الستارة عن القبّة لتنظر
المتكلّم فنظرت الملك فلما نظرها
الملك وراي الي شكلها وجمالها ولم
يري الراوي مثلها فمال قلبه اليها
وعلقت في قلبه وافتتن بها لما راها
فقال للخادم ردّ راس البغلة وعاود فانّي
انا الملك ازاد بخت وانّي انا اتزوّج بها
لان اسفهند ابيها هو وزيري وهو يقبل
بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال
الخادم ايها الملك ادام الله بقاك اصبر
عليّ حتّي اعرّف سيدي ابوها وتاخذها علي
وجه الرضا وليس يصلح لك ولا يليق بك
ان تاخذها علي هذا الوجه لانه اهانة
لابيها اذا اخذتها بغير علمه فقال
الملك ليس لي صبر حتي تمضي الي
ابيها وتعود وليس عاراً علي ابيها اذا

تزوّجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدي كل شيًا يكون عاجلًا فلا تطول مكثه ولا يفرح به القلب فلا ينبغي لك ان تاخذها علي هذا الوجه القبيح وكُل ما هو حاصل لك فلا تهلك نفسك بالعجلة وانا اعلم ان ابيها يضيق صدره من هذا الامر ولا يتمّ عليك هذا الذي يفعله فقال الملك ان اسفهند مملوك وعبدًا من عبيدي وانا لا بالي من ابيها ان يسخط او يرضي ثم انه جذب عنان البغلة واخذ الجارية الي داره وتزوّج بها وكان اسمها بهرجور ثم ان الخادم مضي هو والفرسان الي ابيها وقال له يا سيدي لك في مُلك هذا المَلك سنين كثيرة وما خنته يوم من ايام وهو ياخذ ابنتك بغير هواك وامرك وقصّ عليه الذي صار له مع ابنته وكيف اخذها قهرًا فلمّا سمع ابوها مقالة الخادم غضب غضبًا شديد وجمع عسكرًا كثيرًا وقال لهم ان الملك لمّا كان مشغول

بنسايه لم يكن لنا منه همّ والان قد مدّ يده الي حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون لنا فيه حرمة ثم انه كتب كتاب الي الملك ازاد بخت يقول فيه انا مملوكًا من ممالبكك وعبدًا من عبيدك وابنتي في خدمتك جارية والله تعالي يديم ايّامك ويجعل اوقاتك بلذّة وسرور ولقد كنت مشدود الوسط في خدمتك وفي حفظ ولايتك ودفع الاعدا عنك والان انا اكثر حرصًا عمّا كنت عليه لانّي اتولّي ذلك بنفسي اذا صارت ابنتي زوجتك ثم انه انفذ رسولًا ومعه هديّة له فلمّا وصل الرسول الي الملك ازاد بخت ووقف علي الكتاب وقدّم الهديّة بين يديه فرح فرحًا عظيم ثم انه اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة فلمّا حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قال له ايها الملك اعلم ان اسفهند الوزير عدواً لك لانّه لا يطيب خاطره بما فعلت في حقّه وهذه الرسالة

الذي قد انفذها اليك لا تفرح بها ولا
تكون تسرّ بطيب لفظة ولين كلامه
فسمع الملك حديث الوزير الكبير
وبعد ذلك تهاون في الامر واشتغل بما
كان عليه من الاكل والشرب والتلذّذ والطرب
ثم ان اسفهند الوزير كتب كتاب وارسل
الي جميع الامرا وعرّفهم بما جرا له مع
الملك ازاد بخت وكيف اخذ ابنته غصبًا
وانّه يفعل معكم اكثر مما فعل معي *
قال الراوي ثم ان لما وصلت الكتاب الي
الاطراف فاجتمعوا جميعهم الي اسفهند
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن
امره وما جرا له من امر ابنته فاتّفقوا
علي راي واحد انّهم يقصدوا قتل الملك
وتوجّهوا بعساكرهم نحوه فلم يحسّ
الملك الّا والصوت قد كبس البلد فقال
الملك ازاد بخت لزوجته بهرجور كيف
نصنع فقالت له انت اعلم وانّي انا في
حكمك فاحضر الملك فرسين سوابق
وركب هو واحد وامراته واحد واخذوا ما

قدروا عليه من ذهب وخرجوا هاربين في الليل الي برية كرمان فدخل اسفهند البلد وتملك وكانت امراة الملك ازاد بخت حاملة فاخذها الطلق عند الجبل فنزلوا في لحف الجبل عند عين ما وولدت لينًا كانه القمر فخلعت بهرجور امه جبة دباج منسوجة بالذهب ولفت الولد فيها وبيننا لبلتهما وهي ترضعه الي الصباح فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام ولا يمكنًا القيام هاهنا ولا نقدر علي حمله معنا والصواب ان نتركه هاهنا ونمضوا فان الله قادر ان يرسل له من ياخذه ويربيه فبكوا بكًا شديد وتركوه علي جانب العين ملفوف في تلك الجبة الدباج ووضعوا عند راسه الف دينار في جراب وركبوا خيلهم ومضوا هاربين وكان بتقدير الله تعالي جماعة من الحرامية وقعوا علي قافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما كان معهم من المتاع ثم اتوا الي ذلك الجبل حتي يقتسموا

فنظروا الي اسفل الجبل فوجدوا الجبّة الدباج
فنزلوا لينظروا ايش هو واذا الصبي
ملفوف في تلك الجبّة والذهب عند راسه
موضوع عنده ذلك تعجّبوا وقالوا سبحان الله
باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا ثم
اخذه قعيد الحرامية واقسموا ذلك الذهب
بينهم وجعله قعيد الحرامية ابنه وبقي
يطعمه الحليب والتمر الي ان وصل الي
بيته واقام له داية تربّيه ثم ان الملك
اراد بختر وزوجته لم يزالوا سايرين الي
ان وصلوا الي ملك فارس وكان اسمه كطرو
فلمّا وصل اليه اكرمه وانزله بخير
منزل واحكا له بحكايته الي اخرها
فاعطاه عسكراً عظيم واموال غزيرة ثم
انه اقام عنده اياما حتي استراح وتجهّز
بعسكره نحو بلده وضرب مصافّ حرب مع
اسفهند وكبس البلد وكسر اسفهند
وقتله ودخل الي بلده وجلس علي كرسي
مملكته فلما استراح وصفت له المملكة
انفذ رسولاً الي الجبل لكي يطلبوا الصبي

فلم يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم
لم يجدوه فلمّا مضي علي ذلك زمان وتربّا
الصبي ابن الملك وصار مع اللصوص
يقطع الطريق فكانوا كلّما يتصيرموا
ياخذوا الصبي معهم فخرجوا ذات يوم
علي قافلة في بلد سجستان وكان في
القافلة رجال اقويًا شجعًا وكان معهم
من الامتعة شيًا لايق وكان قد سمعوا
ان في ذلك البلد حراميّة فاستحضروا
لانفوسهم واعدّوا عُدَدهم وبعثوا جواسيس
فعادوا الجواسيس واخبروهم في الحراميه
وتحضروا للقتل فلما قربوا القافلة
طبقوا عليهم الحراميه وتقاتلوا مع
بعضهم بعض قتلًا شديد ثم ان القافلة
تكاثروا علي الحراميه وقتلوا بعضهم
وهرب البعض ومسكوا الصبي ابن الملك
اراد بعضْ فراوا الصبي كانه القهر ذو
حسن وجمال فسالوه وقالوا له من هو
ابوك وكيف حصلت مع اولاي الحراميه
فقال لهم الصبي انا ابن قعيد الحراميه

فاخذوه واتوا به الي عند الملك اراد بخت وهو ابوه فلمّا وصلوا الي المدينة وصل الخبر الي الملك فامر الملك ان ياتوا بما يصلح له فلمّا اتوا الي عند الملك فابصر الغلام فقال لهم لمَن هذا الغلام فقالوا له ايها الملك كُنّا جايين في الطريق الفلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم وقهرناهم ومسكنا هذا الغلام فسالناه قايلين من هو ابوك فقال انا ابن فعيد الحرامية فقال الملك اريد هذا الصبي فقال له ريس القافلة قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كُلّنا عبيدك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان الملك اصرف القافلة وادخل الغلام الي داره وبقي مثل بعض الغلام فلمّا مضي عليه ايام فنظر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زايدة فاعجبه فسلّم الملك اليه خزاينه وامره ان لا يخرج منها شيًا الّا بامر الغلام وقصر يد الوزرا عن خزاين الملك وقام علي ذلك مدّة سنين

فلم يري الملك منه الا الصحّة وحفظ
الاختيار وكانت الجزايي اولاً بيد الوزرا
يفعلون بهم ما يريدون فلمّا حصلت
تحت يد الغلام قصرت يد الوزرا عنهم
وصار الغلام عند الملك اعزّ من ولدًا وما
بقي له صبر عنه فلمّا راوا الوزرا ذلك
غاروا منه حسدًا وبقوا يطلبون عليه
حيلة حتي يسقطوه من عين الملك
فما وجدوا لهم فرصة فلمّا جا القضا
المنزّل فاتّفق ان الغلام ذات يوم من
الايام شرب خمر وسكر وغاب عن رشده
فصار يدور جوّة دار الملك فرماه القضا
الي دار النساء وكان هناك حجرة لطيفة
الذي ينام فيها الملك مع زوجته فجا
الغلام ودخل اليها وكان فيها تخت
مفروش اي منام فالقي الصبي نفسه
علي التخت ونظر الي التزويق الذي في
تلك الحجرة فتعجّب منها وكان هناك
شمعة توقد فنام الصبي هناك وثقل
في نومه فجان وقت المسا فجات جارية

وجابت معها جميع النقل الذي كانت
تجيبه كالعادة من الماكول والشروب الذي
تهيّي للملك وزوجته والغلام نايم علي
ظهره ولم يعلم احد بحاله وهو في سكرته
لا يدري اين هو وكانت الجارية تظنّ انه
الملك نايم علي تخته فوضعت المبخرة
والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت
ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ
بيدّ زوجته واتا بها الي الحجرة التي
ينام فيها ففتح الباب ودخل واذا الغلام
نايم علي السرير فالتفت الملك الي زوجته
وقال لها ما يصنع هذا الغلام هنا فانه
ما جا هنا الّا لاجلكي فقالت لا خبرًا
ليّ منه عند ذلك انتبه الغلام ونظر الي
الملك فنهض قايمًا وسجد بين يديه
فقال له الملك يا ردي الأصل ايش اوقعك
في داري ثم أمر الملك ان يحبسوا الغلام
في مكان والامراة في مكان ۞ ،

فلمّا اصبح الصباح وجلس الملك علي
سرير مُلكه انغذ فاحضر الوزير الكبير

وزير الوزرا وقال لـه ما تـري ما فـعـل هـذا الولد الحرامي فـانّـه دخـل الي داري ونام علي سريري وانا خايف ان يكون للامراة معه غرض وما تري في هذا الامر فـقـال الوزير اطال الله بـقـا الملك ايش ابصرت في الغلام الـبـس هو ردي الاصل ابن لصوص لان الحرامي لا بد ان يرجع الي اصلـه الـردي ومن يـربّـي ولد الحـيّـة لا يـري مـنـهـا الّا الـعـضّ وان الامراة لا ذنب لـهـا لانـهـا عند زمان الي الان لـم يـظـهـر مـنـهـا الّا الادب والحيا والان نان اذن لي الملك نامضي الـيـهـا واسـالـهـا حتي ابـيّـن لك الخبر ناذن لـه الملك بذلك فمضي الـوزيـر الـيـهـا وقال لـهـا قد اتيت الـيـک لاجل عـاراً عـظـيـمـاً واريدكِ ان تـصـدقـيـنـي بـالـقـول وايـضـاً تخـبـريـنـي كيف كان دخول الـغـلام الي الحجرة فـقـالـت لـيـس لي خبراً ابداً وحلفت لـه أيـمـانـاً مـوكّـداً بـذلك فـعـرف الـوزير بان الامراة لـيـس لـهـا خـبـر ولا ذنب فـقـال لـهـا الـوزيـر انا اعلّمک حـيـلـة لكي تـتخلصي بـهـا ويـبـيـضّ وجـهـکِ قُدّام الملك فـقـالـت

وما هيَ فقال لها اذا استدعاكي الملك
وسالك عند ذلك تقوليه له ان الغلام
ابصرني في المقصورة فانفذ اليّ رسالة بانّي
اعطيكي مايه حبّة من الجوهر ليس
يتقوّم لها ثمن واجتمع معكي فضحكت
علي الذي قال لي هذا القول وانكرت عليه
فعاد ايضاً وقال لي ان كان لا توافقيني
علي ذلك والّا اجي في بعض الليالي وانا سكران
فادخل وانام في الحجرة قبراني الملك هناك
فيقتلني وانتي تنفضحي ويسودّ وجهكي
عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولكِ للملك
وانا الان امضي الي عند الملك واقول له هذا
القول فقالت امراة الملك وانا ايضاً هكذا
اقول ثم ان الوزير اتي الي عند الملك وقال له
لقد استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة
من بعد كثرة النعمة وكل بزراً يكون مراً
لا يمكن يصير حلواً فقد صحّ عندي ان
الامراة لا ذنب لها ثم انه احكي للملك
جميع ما علّم هو للملكة فلمّا سمع الملك
ذلك خرق ثيابه وامر باحضار الغلام فاحضروه

وزير الوزرا وقال له ما تري ما فعل هذا الولد الحرامي فانّه دخل الي داري ونام علي سريري وانا خايف ان يكون الامراة معه غرض وما تري في هذا الامر فقال الوزير اطال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام البس هو ردي الاصل ابن لصوص لان الحرامي لا بد ان يرجع الي اصله الردي ومن يربّي ولد الحيّة لا يري منها الّا العضّ وان الامراة لا ذنب لها لانها عند زمان الي الان لم يظهر منها الّا الادب والحيا والان فان اذن لي الملك فامضي اليها واسالها حتي ابيّن لك الخبر فاذن له الملك بذلك فمضي الوزير اليها وقال لها قد اتيت اليك لاجل عاراً عظيماً واريدك ان تصدقيني بالقول وايضاً تخبريني كيف كان دخول الغلام الي الحجرة فقالت ليس لي خبراً ابداً وحلفت له أيّماناً موكّداً بذلك فعرف الوزير بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها الوزير انا اعلّمك حيلة لكي تتخلصي بها ويبيض وجهك قُدّام الملك فقالت

بما هي فقال لها انا لستدعكي الملك
بمالك عند ذلك تقولين له ان الغلام
ابصرني في المقصورة فاتقذ التي بسالة يتم
اعطيكي مائة حبة من الجوهر لتجي
بتقوم لها ثمي يجتمع معكي فضحكت
علي الذي قال لي هذا القول وانكرت عليه
فعاد ايضاً وقال لي ان كان لا تواتقيني
علي ذلك والا اجي في بعض الليالي وانا سكران
فادخل وانام في الخزانة فيراني الملك هناك
فيقتلني والتي تفضحي ويسود وجهكي
عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولك للملك
وانا الان امضي الي عند الملك واقول له هذا
القول فقالت امراة الملك وانا ايضاً هكذا
اقول ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وقال له
لقد استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة
من بعد كثرة النعمة كل بنياً يكون مرا
لا يمكن يصير حلواً فقد عمل علانية ان
الامراة لا تنتبه لها ثم انه احكي الملك
جميع ما علم هو الملكة فلما سمع الملك
ذلك خرق ثيابه وامر باحضار الغلام فحضره

واقاموه بين يديه واحضر السيّاف ونظروا الناس كلهم بالغلام حتي يعرفوا ماذا يفعل به. الملك فكان كلام الملك بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام انا متّعتك بمالي وابصرت منك الصّحّة واخترتك علي جميع اكباري وجعلتك حافظ خزايني فلمّا هتكت حرمتي ودخلت الي داري وخنتني ولم تري ليَّ بما صنعت معك من الجميل قال الغلام ايها الملك ما فعلت هذا بامري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري هناك ولكن لعدم دولتي رميت هناك لان البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت وكنت قد اجتهدت كلّ الجهد ان ما يظهر منّي قبيح وحفظت نفسي للا يبدو منّي خطا لاكن سو الحظّ لا يقدر احداً علي مقاومته ولا ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر الذي بلي بسو حظّه ولم ينفعه اجتهاده ووقع بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظّه *

حديث التاجر مع انقلاب دولته *

قال الغلام اطال الله بقا الملك كان رجل تاجر وكان له في التجارة |وكان درهمه سعادة/ بكسب ففي بعض الزمان انقلب عليه دولته ولم يعلم فقال في نفسه لي مال كثير وانا اتعب وادور من بلد الي بلد فالصواب ان اقيم في بلدي واستريح في بيتي من هذا التعب والشقا وابيع واشتري في بيتي ثم انه قسم نصف ماله واشتري به حنطة في الصيف وقال اذا جا الشتا ابيعها بربح كثير فلمّا جا الشتا صارت الحنطة بنصف الثمن الذي اشتراها التاجر به فاغتمّ غمّ شديد ثم تركها الي سنة اخري وتنقّص الثمن ايضاً فقال له بعض اصدقايه ليس لك في هذه الحنطة دولة وان تبيعها باي ثمن كان فقال التاجر باطل ما ربحت فيجوز ان اخسر في هذه المرّة الله اعلم لو بقت عشر سنين ما ابيعها الا بربح ثم انه سدّ الباب عليها بالطين من غيظه فبقدرة الله

تعالي جنا مطر عظيم ونزل من سطوح البيت الذي فيها الحنطة فاعطي من كيسه خمس ماية درهم للحمالين حتي انهم نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرّة قلت لك ليس لك دولة في الحنطة ولم تسمع قولي والان يوجب لك ان تمضي الي المنجّم وتساله عن طالعك فمضي التاجر الي المنجّم وساله عن طالعه فقال له المنجّم طالعك ردي لا تمدّ يدك الي عمل فما تفلح به فلم يلتفت التاجر الي كلام المنجّم وقال في نفسه اذا عملت شغلي فلا اخاف من شي ثم انه عمد الي نصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث سنين وعمل مركب وحمل فيه جميع ما يختار وكلما كان معه وركب في البحر حتي يسافر فتاخرت به الايّام وقال اريد اسال التجار اي متاعاً له ربح وفي اي بلد ينفق ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلّوه التجار الي بلد

بعيد وان درهمه بربح مائة درهم فسافر بالمركب وقصد تلك البلد وفي ما هو سائر هبّ عليه ريحاً عاصفاً فغرقت المركب وخلص التاجر علي لوح خشب ورمته الريح الي ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو عريان فحمد الله وشكره علي سلامته فراي قرية كبيرة فقصدها فراي هناك شيخاً كبيراً جالساً في القرية فاخبره بقصّته وما جري عليه فحزن له ذلك الشيخ حزناً شديد لمّا سمع حديثه فاحضر له طعاماً فاكل فقال له ذلك الشيخ كُن عندي هاهنا حتي اجعلك امينا وعاملاً عندي ولك عندي كل يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله جزاك وكافاك بالاحسان فقام في ذلك المقام الي ان زرع وحصد ودقّ ودري وصار بيده صافي ولم يجعل وكيلاً ولا مشرفاً بل اعتمد عليه فحسب التاجر حسابه وقال ما اظنّ ان صاحب هذه الغلّة يعطيني حقّي فالصواب انّي آخذ من هذا بقدر أُجرتي فان هو اعطاني حقّي رددت له ما اخذت منه فاخذ التاجر بمقدار

ما يقع له واخفاه في مكان خفي ثم نقل الباقي الي الشيخ وكاله عليه فقال له الشيخ تعال خُذ أُجرتك الذي شارطتك بها وبِعها واشتري لك منها ثياب وكسوة وغير ذلك ولو انّك تبقي عندي عشر سنين لك هذه الاجرة واخلّصها لك هكذا فقال التاجر في نفسه لقد فعلت قبيحاً حيث اخذت بغير اذنه فمضي التاجر ليطلب ما اخفاه من الغلّة فلم يجده فعاد متحيّراً حزيناً فقال له الشيخ ما بالك حزين فقال له التاجر انّي ظنّيت انّك ما توفيني حقّي فاخذت من الغلّة بمقدار أُجرتي والان فقد اوفيتني حقّي كلّه فمضيت لاعيد لك ما الذي اخفيت منك فلم اجده وقد سرقه من صدفه هناك فغضب الشيخ لمّا سمع هذا الكلام وقال للتاجر لبس حيلة مع سوء الحظّ ثم قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سو حظّك وبختك صار لك هذا الفعل ثم انّه طرده من عنده فمضي التاجر حزيناً محزوناً باكياً فمرّ علي قوماً غواصين يغوصون في البحر علي الجوهر

فراوه باكياً حزيناً فقالوا له ما شانك وما الذي يبكيك فاخبرهم بحكايته من الاول الي الاخر فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال نعم فتوجّعوا له وبكوا عليه وقالوا له كُن هاهنا حتّي نغوص انّنا علي نصيبك هذه المرّة والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انهم غاصوا واخرجوا عشر صدفات في كل صدفة حبّتين كُبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله لقد اقبلت سعادتك واتي طالعك فاعطوه عشر حبّات وقالوا له بِع حبّتين منهم واجعلهم راس مالك واخفِ الباقي لوقت ضيقتك فاخذهم وهو فرحان مسرور وعاد يخيّطهم في جبّته وترك منهم اثنتين في فمه فعاينه لصّ فمضي واخبر به ارفاقه فاجتمعوا عليه واخذوا جبّته ومضوا عنه فلمّا مضوا عنه قام وقال يكفاني هذا الحبّتين ثم انه قصد المدينة واخرج الحبّتين ليبيعهما فاتّفق القضا علي ان جوهري في المدينة وقد سُرق له عشر حبّات جوهرٍ مثل الحبِّ الذي مع التاجر

فلمّا نظر ذلك الجوهري الحبّتين في يد الدلّال فسأله لمن هذا الحبّ فقال له الي رجل فراه ضعيفاً رثيث الحال فانكر عليه وقال له اين باقي الحبّ الثمانية الأُخري فظنّ التاجر انه يساله عن الذي كانوا في الجبّة فقال له قد سرقوهم منّي اللصوص وكان الجوهري يتفرّس فلمّا سمع قوله تيقّن الجوهري انه هو الذي اخذ ماله فتعلّق به وحمله الي الوالي وقال له هذا سرق حبّي وقد وجدت معه حبّتين واعترف بالثمانية الاخري وكان الوالي يعلم بسرقة الحبّ فامر الوالي بحبسه فحبسوه وجلّدوه وبقي في الحبس سنة كاملة فبقدرة الله تعالي مسك الوالي واحد من الغواصين وحبسه في حبس الذي فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وساله عن حالة فحدّثه بحديثه وما جري له فتعجّب الغواص بسو حظّه فلمّا خرج الغواص من الحبس اخبر السلطان عن التاجر وانّه هو الذي وهب له الحبّ فامر السلطان باخراجه من الحبس وساله عن قصّته فاخبره التاجر بجميع ما

صار له فرحمه السلطان واعطاه منزل في جانب داره واقام له جامكية وكانت الدار في جانب دار الملك فبين ما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد اقبلت سعادتي فاعيش في ظلّ هذا الملك باقي عمري وكان في داره شبّاكًا مسدود بالطين وحجارة فقالعها لينظر ما وراها فاذا هي رزنة الي دار النسا الذي للسلطان فلمّا راي ذلك خاف وفزع وقام عاجلاً وجاب طينًا ليسدّها فعاينه بعض الخُدام فانكر عليه ودخل الي السلطان وعرّفه بذلك فاتي السلطان ونظر الحجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاي منك انك تكشّفت علي حريمي وامر بقلع عينيه فقلعوهم عند ذلك اخذ التاجر عينيه بيده وقال الي متي يا طالعًا منحوسًا كان بالمال صار بالروح وشري نفسه وقال ما ينفعني الحركة مع سو الحظّ فانه لم يساعدني الرحمان فالحركة حرمًا وكذلك ايها الملك لمّا كانت سعادتي تجي جيدة فكنت كُل شي افعله يجي جيدًا والان قد انقلبت سعادتي فكل شي انقلب عليّ * فلمّا فرغ الغلام من

حديثه سكن غضب الملك قليلاً وقال ردّوه الي الحبس لقد انقضي النهار والي الغد ننظر في امره ونعاقبه علي فعله ❊

اليوم الثاني في النظر في عواقب الامر ❊

فلمّا كان اليوم الثاني حضر الوزير الثاني من وزرا الملك وكان اسمه يهرون فقال اعزّ الله الملك هذا الذي فعله الغلام امراً عظيماً وفعلاً قبيحاً شنيعاً علي دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول الوزير فلمّا حضر الغلام قال له الملك يا ويلك يا غلام لا بد ما اقتلك اشرّ قتلة قد اذنبت ذنباً عظيماً واجعلك عبرة للناس فقال الغلام ايها الملك لا تعجل فان النظر في عاقبة الامور عموداً للملك ودوام وثبات المملكة فمن لم ينظر في عواقب الامور يلحقه ما لحق التاجر ومن ينظر في عاقبة الامور يلحقه من الفرح ما لحق ابن التاجر قال الملك وكيف كان حديث التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر ❊

حديث التاجر في عواقب الامور * قال الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له مالا كثيراً وكان له زوجة فسافر في تجارته وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون رجوعي قبل الولادة ان شا الله تعالي فودعته زوجته وسافر ولم يزال يسير من بلد الي بلد حتي وصل الي بعض الملوك واجتمع به وكان الملك محتاجًا الي من يدبّر اموره وامر دولته فراه اديبًا عاقلا فالزمه بالمقام عنده واحسن اليه ومن بعد اياماً طلب منه دستوراً ان يمضي الي بيته فما اعطاه جزاه فقال له ايها الملك امرني حتي امضي انظر اولادي واعود اجي فاعطاه دستوراً وضمن له العودة واعطاه كيس فيه الف دينار ذهب فركب في المركب وسار قاصدًا بلده هذا ما جري للتاجر وامّا ما كان من زوجته فانّها بلغها خبر ان زوجها قد خدم عند الملك الفلاني فقامت اخذت اولادها الاثنين لانها كانت ولدتهم تَوْم صبيان في غيبة زوجها فاخذتهم وقصدت تلك الناحية فاتّفقوا في جزيرة وقد وصل زوجها تلك

الليلة الي تلك الجزيرة وهو في المركب فقالت الامراة لاولادها هذا المركب قد وصل من البلد الذي ابيكم فيها فامضوا الي جانب البحر حتي تسالوا عنه فمضوا الي جانب البحر وجعلوا يلعبون علي المركب وقد اشتغلوا في اللعب حتي امسي المسا وكان التاجر ابيهما نايم في المركب فانزعج من صياح الصبيان وقام ليزعق عليهم فوقع الكيس منه بين الاحمال فطلبه ولم يجده فلطم علي راسه ومسك الصبيان فقال لهم ما اخذ الكيس الّا انتم وانتم لعبتم حول الاحمال حتي تسرقون شيًا وما هاهنا احدًا سواكما واخذ العصا وعلّق الصبيان وجعل يضربهما ويجلّدهما وهما يبكيان وقد اجتمع حولهما الملّاحين وهم يقولون صبيان هذه الجزيرة كلّهم لصوص وسرّاقين فمن كثرة غيظ التاجر حلف يمين ان لم يخرجوا الكيس والّا اغرقهم في البحر فلمّا وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدّهم علي باقة قصب وارماهم في البحر فلمّا ابطوا

الاولاد علي امّهم مضت في طلبهما حتي
وصلت الي المركب وبدت تقول من نظر لي
صبيان هاهنا وصفتهما كذا وكذا وعمرهما
كذا وكذا فسمعوا الملاحين كلامها وقالوا
هذه صفة صبيان غُرقوا في البحر هذه
الساعة فسمعت امهما وصارت تناديهما
وتقول يا حسرتي علي عزتكما يا اولادي اين
عين ابيكما اليوم حتي تراكما فسالها واحد
من الملّة وقال لها انت زوجة من قالت انا
زوجة الفلان التاجر طلبت اقصده فصارت هذه
البلية فلمّا سمع التاجر كلامها عنقها
فنهض قايمًا ومزق ثيابه ولطم علي راسه
وقال لزوجته والله انا هلكت اولادي بيدي وهذا
عاقبة من لم ينظر في عواقب الامور ولا
يتوقّى ولا يتأنّي ثم انه جعل ينوح ويبكي هو
وزوجته عليهما في المركب وقال والله ما
اتهنّي بعيش حتي اطلع علي خبرهما وجعل
يطوف البحر عليهما فلم يجدهما وامّا
الصبيان فانه هبّت عليهما ريح في البرّية
والقتهما الي ساحل البحر فامّا احدهما

صادفوه قومًا من اصحاب ملك تلك الناحية
وقدّموه له فتعجّب به عجبًا عظيمًا واتخذه
له ابنًا واظهر للناس انه ولده وانه كان
مخفيا من محبّته فيه ففرحوا الناس فرحًا
عظيمًا لاجل الملك وجعله الملك ولي عهده
ووارث مُلكه ومضي علي ذلك الحال مدّة سنين
فمات الملك ونصبوه مكانه ملكًا فجلس الغلام
علي سرير مُلكه واستقام حاله وانتظم امره
وكانوا ابوه وامّه يطوفون عليه وعلي اخوه
جزاير البحر طمعًا ان البحر يكون قذفهما
فلم يجدوا لهم خبرًا فايسوا منهما وسكنا
بعض الجزاير فبينما ابيهما يومًا في
السوق اذ نظر الي دلّال وبيده صبيًا يبيعه
فقال في نفسه اشتري هذا الصبي اتسلّي
به عن اولادي فاشتراه واتي به الي البيت فلمّا
راته زوجته صاحت وقالت والله هذا ولدي ففرح
به ابوه وامّه فرحًا عظيم وسالوه عن اخوه
فقال قد فرق البحر بيننا ولا اعلم كيف
صار به عند ذلك تسلّي به ابوه وامّه ومضي
علي ذلك مدّة سنين وكانوا قد سكنوا بلدًا

في البلاد الذي ابنهم ملكها فلمّا كَبِرَ الولد
فجعل له ابوه بضاعة حتي يسافر بها فسافر
ودخل الي تلك المدينة الذي اخوه بها ملكًا
فوصل خبره الي الملك ان قدم تاجر الي هاهنا
ومعه متاعًا يصلح للملوك فاستدعاه الملك واتي
ودخل عليه وجلس بين يديه ولم يعرف
احدهما الاخر بل تحرّك الدمّ بينهما فقال
الملك للتاجر اريد منك ان تكون عندي وارفع
منزلتك واعطيك جميع ما تريد وتشتهي
فبقي عنده ايّامًا لا يفارقه فلمّا راه انه لا
يتركه ان يمضي من عنده فارسل الي عند ابوه
وامّه وامرهما ان ينتقلوا اليه فهمّوا
بالانتقال الي تلك الجزيرة وارتفعت حرمة
ابنهما عند الملك وهو لا يعلم انه اخوه
فاتفق ليلة من بعض الليالي ان الملك خرج
خارج المدينة وشرب وسكر وغلبه الشرب فمن
خوف الصبي عليه قال اريد احرس الملك
بنفسي هذه الليلة لانّه يستحقّ ذلك منّي لِمَا
صنع معي من الجميل فنهض لوقته وسلّ
سيفه ووقف في باب مضرب الملك فعاينه

واحد من بعض غلمان الملك ممن كان يحسده علي قربه للملك فراه قايمًا والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال له انا احرس الملك بنفسي في مقابلة احسانه الي فسكت عنه فلمّا كان الصباح اخبر بذلك جماعة من غلمان الملك فقالوا هذا فرصة لنا تعالوا نجتمع ونخبر الملك حتي يسقط من عينيه ويصرفه عنّا ونستريح منه فاجتمعوا واتوا الي الملك وقالوا له نصيحة ننصحك قال وما هي نصيحتكم قالوا له هذا الغلام التاجر الذي قد قرّبته اليك ورفعته علي خواص اهل دولتك نحن رايناه البارح قد سلّ سيفه واراد الوثوب عليك حتي يقتلك فلمّا سمع الملك ذلك تغيّر لونه وقال لهم هل لكم بذلك حجّة قالوا له اي حجّة تريد ان كنت تريد صحيح الامر اظهر نفسك الليلة انّك سكران نايم وارصده فتري بعينك كلما ذكرنا لك ثم انهم مضوا الي الغلام وقالوا له اعلم ان

الملك قد شكرك علي صنيعك البارح وانه
قد زاد في احسانك وحرّصوه علي ذلك فلمّا
كان الليلة الثانية فبقي الملك سهرانًا
قلقًا ينتظر الغلام فامّا الصبي فانه اتي
الي باب المضرب وسلّ سيفه وقام في الباب
فلمّا رآه الملك عظم قلقه وامر بامساكه
وقال له هذا جزاي منك قربتك اليَّ اقرب
من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا
الفعل الردي ثم قام اثنين من غلمان
الملك وقالوا له يا سيدنا نضرب عنقه
بالسيف بامرك فقال الملك العجلة في القتل
امرًا هينًا وهو لا امرًا كبيرًا وان الحيّ
نقدر نقتله والمقتول فلا تقدر ان تحييه
ولا بد من النظر في عاقبة الامور فان قتل
هذا لا يفوت عند ذلك امر به الي الحبس
ورجع الملك فقضي اشغاله وخرج الي الصيد ثم
رجع الي المدينة وقد نسي الغلام فدخلوا
عليه وقالوا له ايها الملك ان سكتّ عن
هذا الغلام الذي اراد قتلك فتطمح كل
الغلمان في المُلك وقد تحدثوا الناس بذلك

فعند ذلك غضب الملك وقال احضروه الي هاهنا وامر السيّاف ان يضرب عنقه فسدّوا عينيه ووقف السيّاف علي راسه وقال للملك بدستورك يا سيدي اضرب عنقه فقال الملك توقّف حتي انظر في امره ولا بد من قتله وقتله لا يفوت فردّه الملك الي الحبس فبقي الي ان اراد يقتله عند ذلك سمع ابوه وامه بالقضيّة فقام ابيه ودخل الي الملك وكتب ورقة وقراها واذا مكتوب فيها يقول ارحمني يرحمك الله ولا تعجل في القتل فانني انا عجلت في الامر فاهلكت اخيه في البحر والي اليوم انا في حسرته وان تريد تقتله اقتلني انا عوضه وسجد عند ذلك للملك وبكي فقال له الملك اخبرني ما هي قصتك فقال له يا سيدي كان له اخا فالقيت اثنيهما في البحر ثم انه احكي له بحكايته الي اخرها عند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة والقي نفسه عن الكرسي وعانق ابيه وعانق اخيه وقال له انت والله ابي وهذا هو اخي وهذه زوجتك هي امنا وبقوا يبكوا جميعًا ثم

ان الملك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس كيف رايتم نظري في عواقب الامور فتعجبوا الناس كلهم من معرفة الملك ونظره ثم ان الملك التفت الي ابيه وقال له لو انّك نظرت في عاقبة امرك وتانّيت فيما فعلت لما اصابك هذا الندم والحزن هذه المدّة كلها ثم انه احضر امّه وفرحوا مع بعضهم بعض وعاشوا كلّ ايامهم بفرح وسرور * فاي شي اصعب من عدم النظر في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلي لئلا يصيبك ندمًا وغمًّا عظيم فلمّا سمع الملك ذلك قال ردّوه الي الحبس الي غدا ننظر في امره والنظر في الامور اولي وقتل هذا لا يفوت *

اليوم الثالث في النظر في عواقب الامور *

فلمّا كان اليوم الثالث اتي الوزير الثالث الي الملك وقال له ايها الملك لا تهمل امر هذا الغلام لانّ فعله قد اوقعنا في افواه الناس وينبغي ان تقتله عاجلًا لينقطع الكلام عنّا ولا يُقال ان

الملك راي علي سريره شخصًا مع زوجته وعفي عنه فاوجع الملك بهذا الكلام وامر باحضار الغلام فاحضروه في القيد وقد هاج غضب الملك عليه بكلام الوزير فانزعج الملك وقال له يا ردي الاصل قد فضحتنا واسيت بذكرنا فلا بد ما اذهب روحك من الدنيا فقال له الغلام ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك فانك تبلغ مرادك فان الله تعالي جعل عاقبة الصبر الي خير كثير لان بالصبر صعد ابي صابر من الجبّ وجلس علي سرير الملك فقال له الملك من كان ابي صابر وكيف كان حديثه *

حديث ابي صابر الدهقان * قال الغلام ايها الملك كان رجلاً اسمه ابي صابر وكان له ماشية كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدين وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الي تلك القرية سبع ويفترس من دواب ابي صابر ففني اكثر دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد قد افني اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك وخذ جماعتك واقصد تقتله

حتي نستريح منه فقال ابي صابر اصبري ايها الامراة فان الصبر عاقبته محمودة وان هذا السبع هو الذي يبغي علينا وان الباغي لا بد الله تعالي ان يهلكه وصبرنا هو الذي يقتله والذي يفعل الشرّ لا بد انه ينقلب عليه فلمّا كان في بعض الايام خرج الملك الي الصيد فالتقي السبع هو وجنده فشاشوا علي السبع ولم يزالوا عليه حتي قتلوه فبلغ ذلك ابي صابر فقال لزوجته ما قلت لك ايها الامراة ان الذي يفعل الشرّ ينقلب عليه فلو قصدت انا قتل السبع فربما كنت لا اقدر عليه وهذا عاقبة الصبر فاتّفق بعد ذلك انه قُتِل قتيل في قرية ابي صابر فنهب السلطان تلك القرية ونهبوا مال ابي صابر معهم فقالت له زوجته انت كل حاشية الملك يعرفونك فارفع خبرك الي الملك حتي انه يردّ عليك دوابك فقال لها ابي صابر ايها الامراة ما قلت لك من يفعل الشرّ شرًّا يلقي وان الملك فعل

الشرّ فسيلقي فعله وكل من ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع رجلاً من جيرانه كلامه وكان محسده فمضي واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان ونهب جميع ماله واخرجه وزوجته معه من تلك القرية فمضوا سايرين في البرية فقالت له زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر عاقبته الخير فمشوا قليلاً فلقوهم لصوص ونهبوا ما تبقّي معهم وخلعوهم ثيابهم ونهبوا الولدين منهم فبكت الامراة وقالت له يا ايها الرجل خلّي عنك هذا الجهل وقُم حتي نتبع اللصوص عسي ان يرحمونا ويردّوا الاولاد علينا فقال ابي صابر اصبري يا امراة فان الذي يعمل الشرّ يجازي شرًّا وشرّه ينقلب عليه ولو تبعتهم فربما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي فقتلني ولكن اصبري فعاقبة الصبر محمودة فساروا حتي وصلوا الي قرب قرية من بلاد قرمان وعندها نهر

ماء فقال لزوجته كُني هاهنا حتي ادخل القرية ننظر لنا موضع نسكنه فتركها عند الما ودخل القرية فاتي فارسًا في طلب الما ليسقي فرسه فنظر الامراة وحلت في عينه فقال لها قمي اركبي معي فانّي اتزوج بكي واحسن اليكي فقالت له ابقاك الله فانّ لي زوج فسلّ سيفه وقال لها ان لم تطيعيني والاّ ضربتك وقتلتك فلمّا رات منه الغدر كتبت علي الارض في الرمل باصبعها يا ابي صابر لا زلت تصبر حتي ذهب مالك واولادك وزوجتك التي كانت عندك اعزّ من كل شيًا ومن كل مالك وقد بقيت في حزنك حتي ابصر ايش يقي ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها الفارس وركّبها وراه ومضي واَمّا ابي صابر فانّه لمّا رجع فلم يري زوجته فقرا الذي مكتوب علي الارض فبكي وجلس حزينًا وقال يا ابي صابر ينبغي لك ان تصبر فلعلّ كان يكون امرًا اصعب من هذا واشدّ ثم انه هام علي وجهه كالهايم المجنون فاتي علي قوم فعول يعملون في قصر الملك

بالسخرة فلما راوه علقوا به وقالوا له تعمل
مع هولاي القوم في قصر الملك والاّ حبسناك
حبس ابدي فجعل يعمل معهم بالفاعل وكلّ يوم
يعطوه رغيف خبز فعمل معهم مقدار شهر
وان بعض الفعول صعد في سلّم فوقع وانكسر
رجله فصاح وبكي فقال له ابي صابر اصبر فلا
تبكي فانك في صبرك تجد راحة فقال له الي
كم اصبر قال ابي صابر اصبر فان الصبر
يُخرج الرجل من قعر الجبّ ويجلّسه علي كرسي
الملك وكان الملك جالساً في الشبّاك يسمع
الكلام فغضب الملك لوقته من كلام ابي صابر
فامر باحضاره فاحضروه لوقته وكان في دار
الملك جبّاً وفيه مطمورة عظيمة عميقة
فانزله اليها وقال له يا ناقص العقل نبصر
الان كيف تخرج من الجبّ الي كرسي الملك
وبقي الملك ياتي ويقف علي راس الجبّ ويقول
يا ناقص العقل يا ابي صابر ما اراك تخرج
من الجبّ وتجلس علي سرير الملك وجعل له
كل يوم رغيفين وكان ابي صابر صامت لا
يتكلّم لاكن صابرًا علي ما اصابه وكان

للملك اخاً كان قد حبسه في ذلك الجبّ من
زمان ومات وكانوا اهل المملكة يظنّون انه
حيّ فلمّا طال حبس اخو الملك تحدّثوا
حاشية الملك بذلك وفي ظلم الملك وشاع
الخبر ان الملك ظالم فوثبوا عليه ذات يوم
وقتلوه وطلبوا المطمورة واخرجوا ابي صابر
وهم يحسبوه اخو الملك لانه كان اقرب الناس
اليه بالشبه وكان له زمان طويل في الحبس
وظنّوه اياه وانّه اخو الملك وقالوا له انت
مكان اخاك ملكًا وقد قتلناه وانت مكانه
فسكت ابي صابر ولم يتكلم وعلم ان ذلك
عاقبة صبره فقام وجلس علي سرير الملك
ولبس ثياب المُلك واظهر العدل والانصاف
واستقامت له الامور وانطاعت له الخلق ومالت
له الناس وكثر عسكره وان ذلك الملك الذي
نهب ابي صابر وطرّده من بلده كان له عدوًّا
فركب عليه وقهره واخذ مدينته فانهزم
واتا الي مدينة ابي صابر مستجيرًا به ان
يعينه ولم يعلم انه ابي صابر فدخل اليه
بين يديه شاكرًا له فعرفه ابي صابر وقال

له هذا جزا عاقبة الصبر قد ظفّرني الله تعالي بك فامر ابي صابر جنده ان ينهبوا الملك وحاشيته فنهبوهم وعرّوهم ثيابهم واخرجوهم من بلده هاربين فلمّا راوا ذلك جند ابي صابر وعسكره تعجبوا وقالوا ما هو هذا الفعل الذي فعله الملك ياتي اليه ملكًا يستجير به فينهبه فما هذا من سيمة الملوك ولم يقدروا ان يتكلّموا في ذلك الامر فبعد ذلك بلغ الملك خبر حرامية في بلاده فلم يزل في طلبهم حتي انه مسكهم جميعهم فاذاهم اللصوص الذين نهبوه واخذوا اولاده لمّا كان في الطريق فامر باحضارهم اليه فاحضرهم بين يديه فسالهم قايلًا اين الغلامين الذين اخذتوهم في اليوم الفلاني قالوا هم عندنا ونحن نقدّمهم الي سيدنا الملك مماليك يخدموه ونعطوا مالًا كثيرًا قد جمعناه ونخرج من كل ما نملك ونتوب من الحرام ونقاتل بين يدك فلم يلتفت الي كلامهم بل اخذ اموالهم كلّها واخذ الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده وفرح بهم فرحًا عظيم فتحدّثوا

العسكر فيما بينهم قايلين هذا اظلم من اخوه ياتوا اليه قوم حرامية ويطلبوا التوبة وقدّموا له غلامين فاخذ الغلمان واخذ اموالهم وقتلهم فهذا ظُلمًا عظيم وبعد ذلك اتا الفارس الذي اخذ زوجته وهو يشتكي منها للملك علي انها لا تمكنه من نفسها وادعي انها زوجته فامر باحضارها بين يديه ليحكم فيها ويسمع كلامها فاتي بها الفارس الي بين يديه فلمّا نظرها الملك عرفها فاخذها منه وامر بقتله عند ذلك علم الملك بالعسكر يتكلّموا عنه بانه ظالم فالتفت الي حاشيته ووزراه وقال لهم امّا انا والله العظيم ليس انا اخو الملك وانما الملك قد حبسني علي كلمة سمعها منّي وكان كل يوم يقابلني بها فانتم ظنّيتم انّي اخو الملك وانا ابي صابر واعطاني الله هذا المُلك بصبري وامّا الملك الذي استجار فيَّ ونهبته فهو بداني بذلك ونهبني واخرجني من بلدي ونفاني بغير حقّ واخذ مالي ظلمًا فقابلته بما قابلني قصاصًا وحقّاً وامّا الحرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي توبة لانهم

بادوني بالقبيح ولاقوني في الطريق فنهبوني وعرّوني واخذوا مالي واولادي وهم هولاي الغلامين الذين حسبتموهم انهم سماليك الذين اخذتهم منهم فهم اولادي فاستوفيت منهم بما فعلوا معي وقابلتهم بالانصاف واما الفارس الذي قتلته فان هذه الامراة التي اخذتها منه هي زوجتي واستبسرها فردّها الله تعالي فهذا حقّي وفعلي الذي فعلته بحقّ وانتم بظاهر الامر تظنّون انّي عملت هذا ظلمًا فلمّا سمعوا القوم كلامه تعجبوا وخرّوا ساجدين وزادوا فيه رغبة ومحبّة كثيرة واعتذروا اليه وتعجبوا بما صنع الله معه وكيف اعطاه الله الملك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من اسفل الجبّ الي كرسي الملك وانزل الملك من الكرسي الي الجبّ واجتمع ابي صابر بزوجته وقال لها كيف رايتي ثمرة الصبر وحلاوتها وثمرة العجلة ومرارتها وكل شيا يعمله الانسان من خير وشرّ فانه يلقاه * وكذلك ايها الملك ينبغي لك ان تستعمل الصبر مهما امكنك فان الصبر افعال الكرام وهو اجلّ ما يعتمدونه ولا

سمة للملوك الّا به * قال فلمّا سمع الملك ذلك من الغلام سكن غضبه وامر ان يردّوه الي الحبس وتفرّقوا الناس ذلك اليوم *

اليوم الرابع في الرفق والتاني *

قال فلمّا كان اليوم الرابع اتي الوزير الرابع وكان اسمه زيشاد فسجد للملك وقال له ايها الملك لا يغرّك حديث هذا الغلام لانّ فمهما بقي هذا الغلام حيًّا لا يزالوا الناس يتحدّثون وقلبك به مشغول فقال الملك والله لقد قلت حقًّا واريد احضره اليوم واقتله بين يديّ ثم امر باحضاره فاحضروه مقيّدًا فقال له الملك يا ويلك تظنّ انّك تضمّن قلبي بحديثك وتنقضي الايام بالكلام اريد اقتلك اليوم واتخلّص منك فقال له الغلام ايها الملك قتلي بين يديك اي وقت شئت لاكن لا في العجلة من افعال الخير والصبر من افعال الكرام واذا قتلتني ندمت واذا اردت ان تحييني فلم تقدر وكلّ من عجل في الامر اصابه ما اصاب بهزاد ابن الملك قال الملك وكيف كان حديث بهزاد ابن الملك في العجلة *

حديث بهزاد ابن الملك لما استجل *
قال الغلام ايها الملك كان في الزمان القديم ملكًا وكان له ولدًا ولم يكن في زمانه احسن منه وكان يحبّ عشرة الناس ومجالسة التُجّار والمنادمة معهم فبينما هو ذات يوم في مجلس بين مجمع من الناس فسمعهم يتحدثوا في حسنه وجماله وهم يقولون ما في زمانه احسن منه فقال واحد من الجماعة ان بنت ملك فلان احسن منه فلمّا سمع بهزاد ذلك الكلام طار عقله وخفق قلبه ودعي ذلك الرجل وقال له اخبرني ما الذي قلت واصدقني في الذي ذكرت انها احسن منّي وابنت من هي فقال له ابنت الملك الفلاني فعلق قلبه بها وتغيّر لونه ووصل الخبر الي ابوه فقال له ابوه يا ولدي هذه الجارية التي تعلّق قلبك بها فهي في حكمك ونحن قادرين عليها فاصبر حتي اخطبها لك فقال ابنه لا اصبر فعجل في ذلك ابوه وارسل يخطبها من ابيها فطلب ابو الجارية نقد ابنته مايةَ الف دينار فقال ابو الغلام يكون ذلك وانقد ما

في خزاينه وتبقّي عليه شيًا قليل من النقد
فقال لابنه اصبر يا ولدي حتي نجمع باقي المال
وارسل اجيب لك اباها لانّها قد بقيت لك
عند ذلك غضب غضبًا شديد وقال لا اصبر
واخذ سيفه ورمحه وركب فرسه وخرج يقطع
الطريق فوقع يومًا علي جماعة فتكاثروا عليه
ومسكوه وكتّفوه وحمّلوه لصاحب تلك الارض
الذي كان يقطع فيها الطريق فراي ذلك الملك
صورته وجماله فانكر عليه وقال ما هذا شكل
حرامي فاصدقني يا فتي ما تكون فاستحي
بهزاد ان يخبره بحاله واختار القتل
لنفسه وقال ما انا الاّ لصّ وحرامي فقال
الملك ما يجب ان نعجل في امر هذا الغلام
الاّ ان ننظر امره والعجلة ندامة فحبسه عنده
واقام له من يخدمه وبعد ذلك شاع الخبر ان
بهزاد ابن الملك قد عدم فانفذ ابوه كتابًا في
طلبه فلمّا وصل الكتاب الي الملك الذي بهزاد
عنده فحمد الله تعالي كيف انه لم يعجل في
امره شي فاحضروه الي بين يديه وقال له تريد
ان تهلك نفسك فقال له خوفًا من العار قال

له الملك لو خفت من العار ما استعملت
العجلة ما علمت ان ثمرة العجلة ندامة ولو
عجلنا نحن ايضًا مثلك ندمنا ثم انه اخلع
عليه وضمن له تمام النقد وانفذ الي ابوه
يبشره ويطيّب قلبه بسلامة ابنه ثم قال الملك
لبهزاد قم يا ولدي وامضي الي عند ابوك
فقال بهزاد يا ايها الملك أَتِّم معي احسانك
بدخولي علي زوجتي فاني اذا مضيت الي عند ابي
فانه حتي ينفذ اليهم رسولاً ويعود بوعدي
فتطول المُدّة فضحك الملك وعجب منه وقال
اني اخاف عليك من هذا العجلة انك تعثر
وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه مالاً جزيلاً
وكتب له كتبًا بوصيه الي ابو الجارية وانفذه
اليهم فوصل اليهم والتقاه الملك واهل مملكته
ورتّب له مجلسًا حسنًا وامر بان يعجلون
بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب الملك
ووصي ابيه عليه واخذوا في امر الصبية فلمّا
كان يوم الدخلة فمن عجلته وقلة صبره اتي الي
الحايط الذي بينه وبينهم وكان فيه نقب
فنظر حتي يبصر زوجته من عجلته فراته ام

العروسة فصعب عليها ذلك واخذت من بعض الغلمان سيخين حديد مُحمّيات واحشتهم الي جانب النقب وهو يتطلّع فضربته في عينيه فقلعتهما وغاصت فيهم الاسياخ فصاح الغلام ووقع مغشيًّا عليه وانقلب الفرح وصار حزنًا وغمًّا شديد * فانظر ايها الملك عاقبة العجلة وعدم التأني من الغلام فان عجلته التي اورثته الندم الطويل وبدلت فرحته حزنًا وكذلك الامراة التي عجلت بقلع عينيه وما تأنّت وكل هذا افعال العجلة كذلك ينبغي الملك ان لا يعجل في قتلي فانّي تحت قبضة يديك فاي وقت تريد قتلي لا يفوتك فلمّا سمع ذلك الملك سكن غضبه وقال ردّوه الي الحبس الي غدا ننظر في امره *

اليوم الخامس عاقبته بلذة وحسن اليقين *

قال فلمّا كان اليوم الخامس تقدّم الوزير الخامس وكان اسمه جهربور فدخل الي الملك وسجد له وقال ايها الملك ينبغي لك انه لو رايت او سمعت ان احد نظر الي دارك كان

حقًّا عليك ان تقلع عينيه فكيف من رايته وسط دارك علي سريرك وفراشك وهو متهوما مع حريمك ولا هو من اصلك ولا من نسلك فلازم بقتله فانّنا ما نحرصك علي هذا الاّ اتقان دولتك وحرصًا علي نصحك ومحبّتك فكيف يجوز ان يعيش هذا الغلام ساعة واحدة عند ذلك امتلي الملك غضبًا وقال احضروه في هذه الساعة فاحضروه الي قدامه مقيدًا فقال له الملك يا ويلك لقد اذنبت ذنبًا عظيمًا وقد طالت مدّة حياتك فلا بد من قتلك فليس لنا راحة في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها الملك اعلم انّي والله بلا ذنب فلاجل هذا ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا يجزع من عقوبة ولا يعظم حزنه وغمّه وكل من له ذنب فلا بد ان يطلق ذنبه عليه ولو طالت حياته ويصيبه كما اصاب دادبين الملك ووزيره قال الملك وكيف كان ذلك *

حديث دادبين الملك ووزيره وما جرا لهم *

قال الغلام ايها الملك ادام الله دولتك كان

ملك في ارض طبرستان اسمه دادبين وكان
له وزيرين اسم احدهما زورخان والاخر كردان
وكان لزورخان ابنت لم يكن في زمانها احسن
منها ولا اعفّ ولا ادين منها وكانت صايمة
مصلّية عابدة الله تعالي وكان اسمها اروي
فسمع دادبين الملك بوصفها فعلق قلبه بها
فاستدعا بالوزير وقال له اريد منك تزوجني
بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تاذن لي
ان استاذنها فاذا ارادت زوّجتك بها قال الملك
اعجل بذلك فجا اليها ابوها وقال لها يا ابنتي
ان الملك طلبك منّي ويريد يتزوج بكِ
فقالت له يا ابي ما اريد زوجًا وان زوجتني
فلا تزوجني الّا برجل يكون دوني واكون انا
اشرف منه حتي لا يلتفت الي غيري ولا تعلو
عينه عليَّ ولا تزوجني فيمن هو اشرف منّي
فاكون عنده كالجارية الخادمة فرجع الوزير
ابيها الي الملك واخبره بما قالت ابنته قال
فازداد بها رغبة ومحبّة ثم قال للوزير ان لم
تزوجني بها طوعًا والّا اخذتها قهرًا وظلمًا
فعاد الوزير الي ابنته واخبرها بما قال الملك

فقالت انا ما اريد زوجًا فعاد الوزير الي الملك واخبره بذلك فغضب الملك وتهدّد الوزير فاتي الوزير الي ابنته فاخذها وهرب فلمّا بلغ الملك ذلك فانفذ الاجناد في طلبه حتي انهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك ايضًا بنفسه فوجده فضربه بدبّوس في راسه فقتله واخذ ابنته قهرًا ورجع الي منزله ودخل عَليها وتزوجها وصبرت علي ما اصابها وسلّمت امرها لله تعالي وكانت تعبد الله ليلها ونهارها حق العبادة في دار الملك دادبين زوجها فعرض للملك في بعض الايام سفرًا فاحضر الوزير الثاني كردان وقال له ليّ عندك امانة وهي الجارية ابنت الوزير زوجتي واريد ان تحفظها وتحرسها بنفسك لان ما عندي في الدنيا شيًا اعزّ منها فقال كردان في نفسه لقد شرّفني الملك بهذه الجارية شرفًا عظيمًا فقال حبًا وكرامًا فلمّا سافر الملك فقال الوزير في نفسه لا بد ليّ ان انظر هذه الجارية التي قد احبّها الملك هذه المحبّة العظيمة فاختفي الوزير في مكان حتي نظرها فراها فوق الوصف فاندهش

منها وطاش عقله فغلبت عليه الحبّة حتي انه راسلها وقال لها ارحميني لقد هلكت في هواكي فارسلت تقول له ايها الوزير انت في موضع الامانة والثقّة فلا تضيّع امانتك ولكن اجعل باطنك مثل ظاهرك واشتغل بزوجتك وحلالك فهذه في شهوة طعامًا واحد وان لم تنتهي من هذا الكلام والاّ جعلتك فضيحة بين الانام فلمّا سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة النفس والجسد فندم غاية الندم العظيم وخاف علي نفسه من الملك وقال في نفسه اريد ادبّر حيلة اهلكها بها والاّ افتضح عند الملك فلمّا جا الملك من سفره سال الوزير عن امور دولته فقال له كلها جيدة ايها الملك وانما هاهنا امرًا رديًا اطلعت عليه واستحي ان اقابل الملك به وان انا سكتّ عنه اخاف ان يظهر اليه من غيري فاكون قد خنت الملك في نصحي وامانتي فقال له الملك قل فما انت عندي الاّ صادقًا امينًا ناصحًا في ما تقول غير متهومًا في شي فقال له ايها الملك هذه الامراة التي قد تعلّق

قلبك بحبّها وتتحدث في دينها وصومها وصلاتها اكشف لك ان ذلك مكر وخداع فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير اعلم ان لمّا بعد سفرك بايامًا اتى اليّ شخصًا وقال لي ايها الوزير تعال وانظر فاتيت الي باب الحجرة واذا هي جالسة وعندها ابو الخير غلام ابيها الذي قرّبته وعملت معه ما عملت وهذا صورة ما رايته وسمعته فعند ذلك شاط الملك غيظًا وقال لبعض الخادم امضي اقتلها في حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها قال للملك ادام الله بقاك ايها الملك لا يمكن قتلها على هذا الوجه لكن تامر بعض الخادم ان يحملها على جمل ويمضي بها الي بعض البراري المنقطعة ويرميها هناك فان كان لها ذنب فان الله يهلكها وان كانت بريّة فان الله ينجيها ويكون الملك قد بري من خطيتها فان هذه الجارية عزيزة عليك وقد قتلت ابوها لاجل محبّتك لها فقال له الملك والله لقد قلت حقًّا ثم ان امر الملك بان يحملها بعض الغلمان على

جمل الي بعض البراري المنقطعة ويتركها
وينصرف فانها طول عذابها قال فاخذها الخادم
ومضي بها الي البرّية وتركها بلا زاد ولا ماء
ورجع فعمدت الجارية الي بعض الرواني وصفّت
قُدّامها حجارة ووقفت تصلّي وتعبد الله
تعالي فاتّفق ان رجل جمّال كان لكسري
الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدّده الملك
ان لم يجدهم يقتله فمضي الجمّال وغاص
في البراري حتي وصل الي موضع فيه الجارية
فراها قايمة وهي تصلّي وحدها فصبر حتي
فرغت من صلاتها عند ذلك تقدّم اليها
وسلّم عليها وقال من انتِ فقالت امة الله فقال لها
ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قالت
اعبد الله تعالي فلمّا راي حسنها وجمالها
فافتتن بها وقال لها اقول لكِ ان تاخذيني
لكِ زوجًا واكون لك شفوقًا رحومًا واعينك
علي طاعة الله تعالي فقالت ليس لي حاجة في
الزواج فاريد ان اخلو هاهنا بربّي وعبادته
وان تريد تعمل معي رحمة وتعينني علي طاعة
الله تعالي فاحملني الي مكان يكون فيه ماء

وتكون قد احسنت اليّ فاخذها الي موضع فيه
ماء جاري وانزلها الي الارض وخلّاها ومضي متعجبًا
منها وانّه لمّا مضي وجد جماله من بركتها فلمّا
عاد الجمّال ساله الملك كسري وجدت الجمال فاخبره
بخبر الجارية ووصف له حسنها وجمالها فتعلّق
قلبه بها وركب بنفسه مع نفرًا قليل واتي الي ذلك
الموضع فوجد الجارية فاندهش منها لانه راها فوق
الوصف الذي وصف له الجمّال فتقدّم اليها الملك
وقال لها انا الملك كسري كبير الملوك فهل لا تريدين
ان اكون لك زوجًا فقالت له ما تصنع بي
ايها الملك وانا امراة منقطعة في هذه البرّية فقال
لها لا بد من ذلك وان لم تطيعني فانا اسكن
هاهنا وادخل تحت طاعة الله وطاعتك واعبد الله
معك ثم امر الملك بان ينصبون لها خيمة وله
خيمة ايضًا مقابلها حتي يعبد الله معها وجعل
ينفذ لها طعاما فقالت في نفسها هذا ملك ولا يجوز
لي ان اخلّيه ينقطع عن رعيّته ومملكته لاجلي فقالت
للخادمة التي كانت تجيب لها الطعام قولي
للملك حتي يرجع الي نسايه وليس له حاجة بي وانا
اريد الان هذا الموضع اعبد الله تعالي فيه

ثم ان الخادمة عادت الي الملك وقالت له ذلك فارسل يقول لها لبس لي حاجة في الملك واريد ان الازم انا ايضًا هذا الموضع واعبد الله معك في هذه البرّيّة فلما رات منه ذلك الجدّ اطاعته وقالت له ايها الملك انا اطاوعك علي ما تريد واكون لك زوجة لاكن بشرط ان تحضر لي دادبين الملك ووزيره كردان والحاجب الذي له ويحضرون الي مجلسك واكلّمهم كلامًا في حضرتك ليكون لك فيّ رغبة اكثر قال لها الملك كسري وما هي حاجتك الي ذلك فحدّثته بخبرها من اوّله الي اخره وما لغظ الوزير في حقّها وانها زوجة دادبين الملك فلما سمع كسري الملك بذلك ازداد فيها رغبة ومحبّة وقال لها افعلي ما تريدين ثم انه احضر طاقية وحملها فيها الي منزله ورفع منزلتها وتزوج بها ثم انه انفذ عسكرًا عظيم الي دادبين الملك واحضره هو والوزير والحاجب فاحضرهم كسري الملك الي بين يديه وهم لا يعلمون ما هو قصده ونصب الي ارَوي قبّة في ارض دار الملك ودخلت الي القبّة وسبلت الستر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجالسوا رفعت ارَوي جانب الستر وقالت يا كردان قُم علي قدميك

فانه لا يجب لك ان تجلس في مثل هذا المجلس
قدام هذا الملك العظيم كسري فلما سمع كردان
الوزير هذا الكلام ارتعد قلبه وتحلّت مفاصله
وقام على قدميه من فزعه فقالت له بحق من
اوقفك في هذا الموقف وانت دليل على انك تتكلّم
الحقّ ما الذي حملك ان تكذب عليّ واخرجتني
من بيتي ومن يد زوجي وتسبّبت بذلك على رجلاً
مؤمنًا وقتلته فما هذا مكانًا يمكن فيه الكذب
ولا يصح فيه المحال فلما علم الوزير انها اروي
وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له الكذب ولا ينفعه
الاّ الصدق فاطرق في الارض وبكي وقال الذي
يفعل الشرّ لا بد ان يلقاه ولو طالت مدّته
والله انا الذي اذنبت واخطيت وما حملني علي ذلك
الاّ الخوف وغلبة الهوي والشقا المكتوب على جبيني
وان هذه الامراة ذكية طاهرة بريّة من كل عيب
قال فلما سمع دادبين الملك ذلك لطم علي وجهه وقال
لوزيره كردان قتلك الله انت الذي افرقت بيني
وبين زوجتي وظلمتني فقال له كسري الملك لا بد
ان يقتلك الله انت الذي عجلت وما نظرت في
امرك ولا عرفت المذنب من البري ولو انك تمهّلت

كان بين لك الخطاء من الصواب وهذا الوزير السوء
اراد هلاكك فاين كان نظرك وفكرك ثم قال لابروي
ما تريدين ان افعل بهم قالت اقضي فيهم حكم
الله تعالي القاتل يُقتل المعتدي يُعتدي عليه كاعتداء
علينا والمحسن يُحسن اليه كما احسن الينا فامرت
بداديين الملك فضربوا راسه بدبوس فقتلوه فقالت
هذا بقتل ابي وامرت بالوزير ان يحملوه علي دابّة
الي البرية التي حملوها اليها وقالت له ان كنت
مذنبًا ستلقي ذنبك وتهلك في البرية جوعًا
وعطشًا وان كان ما لك ذنب فتخلص كما خلصت
انا وامّا الخادم الحاجب الذي اشار علي الملك
بان يحملوها الي البرية فانّها خلّعت عليه خلعة
ثمينة وقالت له مثلك يجب ان يقرّبوه الملوك
اليهم محض خير لقد نطقت بالصدق والخير وانما
يتجازي المرء فعله ثم ولّاه كسري الملك ناحية
بلده فاعلم ايها الملك ان من يفعل خيراً يلقي الخير
ومن لا له خطا ولا ذنب فلا يخاف عاقبة امره وانا
ايها الملك لا ذنب لّي فارجي من الله ان يظهر الحق للملك
السعيد ويظفرني بالاعدا والحساد فلما سمع الملك ذلك
سكن غضبه وقال ردّوه الي الحبس الي غدا ننظر في امره*

اليوم السّادس في العفو *

قال فلما كان اليوم السّادس وقد اشتدّ غيظ الوزرا كيف انهم ما بلغوا مرادهم من الغلام وخافوا علي انفسهم من الملك فدخلوا ثلاثة منهم علي الملك وسجدوا بين يديه وقالوا له ايها الملك اننا نصحنا لدولتك وشفقًا عليك وقد طوّلت في ابقا هذا الغلام ولا نعلم ما في فايدتك فيه فان ياتي عليه كل يوم وهو في الحياة والحديث كلما له يزداد فاقتله حتي ينقطع الكلام فلما سمع الملك هذا الكلام قال والله لقد صدقتم وقلتم حقًا فامر باحضار الغلام فلما حضر الغلام قُدّام الملك قال له الي متي انظر في امرك وما اجد لك معينًا واري كلهم عطاشة لدمّك فقال له الغلام ايها الملك انما ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه اذا عانني الله لا يقدر احدًا علي مضرّتي واذا كان الله معي وفي عوني لاجل الحقّ فمن الذي اخافه لاجل الباطل فقد جعلت نيّتي مع الله نيّة صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة المخلوقين وكلمن يطلب المعونة فيجد ما وجد بخت

زمان من مراده فقال له الملك كيف كان بخت زمان الملك وكيف حديثه ٭

حديث الملك بخت زمان ٭ قال الغلام ايها الملك كان ملك من بعض الملوك وكان اسمه بخت زمان وكان كثير الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعدا من نواحي بلده وطمعوا فيه فقال له بعض اصدقاه ايها الملك العدو يقصدك فانتبه له فقال له ما افتكر به فان لي عدد ومال ورجال فما اخاف من شي فقال له اصدقاه استعين بالله ايها الملك فهو يعينك اخير من عددك ومالك ورجالك فتغافل عن قول الناصحين فقصده العدو وحاربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته بغير الله تعالي فهرب من بين يديه وقصد بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلّقت باذيالك واحتميت بك لتنصرني علي عدوي فاعطاه مالاً ورجالاً وعسكرًا كثير ففرح وقال في نفسه انّي قد تقوّيت بهذا العسكر ولا بد لي ان اغلب بهذا العسكر ولا بد انا اغلب عدوي واقهره ولم يقُل بعون الله تعالي فالتقاه عدوه ايضًا

وغلبه فانكسر وانهزم على وجهه وانفرق العسكر عنه وذهب المال وتبعه العدو فطلب البحر وعبر الي الجانب الاخر فراي مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسال ما اسمها ولمن هي فقالوا لخديدان الملك فمضي بخت زمان حتي وصل الي دار الملك واجهر حاله انه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك فضمه الملك الي حاشيته واكرمه واما بخت زمان بقي قلبه معلق بوطنه وبلاده واتفق انه قصد ذلك الملك عدوا فاخرج اليه عسكره وجعل بخت زمان راس العسكر وخرجوا للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر واخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم فانتصر وهرب عدو الملك وعسكره مخزيين فلما رجع الملك وجماعته منصورين قال له بخت زمان اخبرني ايها الملك لقد رايت منك عجبا في هذا العسكر العظيم وانت تباش الحرب بنفسك وتخاطر بروحك فقال له خديدان الملك تدعي انك فارس وعالم وتعتقد ان النصرة هي كثرة العسكر فقال بخت زمان انما اعتقادي هكذا هو فقال له خديدان

الملک والله لقد اخطيت بهذا الاعتقاد فقال الويل ثم الويل لمن كان اعتقاده بغير الله وانما هذا العسكر جُعل زينة وهيبة وانما النصرة في من الله ولكن يا بخت نرمان انا ايضا كنت اولاً اعتقد بان النصرة بكثرة الرجال فقصدني عدوًا الّي بثمن مايه رجل وانا كان معي ثمن مايه الف راجل وكنت متّكل على كثرة عساكري وعدوي كان متّكل على الله فهزمني وقهرني وانهزمت هزيمة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال فصادفت في الجبل زاهدًا منقطعًا فملت اليه فشكيت له حالي جميعه فقال لّي الزاهد تدري لاي سبب صار لک ذلک وانكسرت قلت لا اعلم قال لانک اعتمدت على كثرة عساكرک وما اتّكلت على الله فلو جعلت اتّكالک علي الله واعتقدت بالله انه هو الذي ينفعک ويضرّک فما العدو على مقاومتک عند ذلک قال لي الزاهد ارجع الي الله فرجعت الي نفسي وتبت علي يد ذلک الزاهد فقال لي الزاهد ارجع بمن تبقّي معک من العسكر وقابل عدوک فان كان تغيّرت نياتهم عن الله

فانك تقهرهم ولو كنت وحدك فلما سمعت كلام الزاهد اتّكلت علي الله تعالي وجمعت من بقي معي وقصدت عدوي علي غفلة في الليل فظنّوا انّنا كثيرين وانهزموا اقبح هزيمة فدخلت بلدي وملكت مكاني بقوّة الله تعاليٰ والآن انا ما اقاتل الاّ بعون الله فلما سمع بخت زمان ذلك الكلام استيقظ من غفلته وقال سبحان الله العظيم يا ايها الملك والله هذا حديثي وقصتي لا تزيد ولا تنقص وانا هو الملك بخت زمان وقد جرا لي هذا كله وانا اطلب باب الله واتوب اليه فخرج بخت زمان الي بعض الجبال وعبد الله مدّة زمان فلما كان ذات ليلة وهو نايم واذا شخصًا في نومه يقول له وقد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك ويعينك علي عدوك فلما تيقّن ذلك في الرويا فقام واتي طالبًا نحو بلده فلما قرب منها راي جماعة من حاشية الملك فقالوا من اين انت فاننا نراك غريبًا ونخاف عليك من هذا الملك فان كل غريبًا يدخل بلده يهلكه من خوفه من الملك بخت زمان فقال لهم ما

بضرّه وينفعه غير الله تعالي فقالوا له ان عنده عسكراً عظيم وان قلبه قويًّا بكثرة عسكره فطاب قلب الملك بخت زمان وقال في نفسه انّي انا متّكل علي الله انشا الله انّي انا اقهره بقوة الله تعالي فقال للقوم امّا تعرفوني من انا فقالوا لا والله فقال لهم انا هو الملك بخت زمان فلما حسّوا وعرفوا انّه هو ترجّلوا عن خيلهم وقبّلوا ركابه اكرامًا له وقالوا ايها الملك كيف خاطرت بروحك فقال لهم انّني قد هانت عليّ روحي وانّي متّكلاً علي الله تعالي مستجيرًا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انهم قالوا له انّنا نصنع معك ما نحن اهله وما انت مستحقه فطيب قلبك فانّنا نساعدك باموالنا وارواحنا فنحن خواصه واقرب الكل اليه فناخذك معنا ونتابع لك الناس فان الناس كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدّركم الله تعالي عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة واخفوه معهم عند ذلك اتّفقوا مع جماعة خواص الملك الّذين اولاً خواصه واعلموهم بذلك ففرحوا به فرحًا عظيم فاجتمعوا واخذوا معه عهدًا ووثبوا علي العدو وقتلوه ونصبوا الملك بخت

زمان علي سرير ملكه واستقامت اموره واصلح الله حاله وردّ نعمته عليه واظهر العدل في الرعية واقام علي طاعة الله تعالي وكذلك ايها الملك كامن يكون معه الله ونيّته خالصة فلا يلقي الاّ خيرًا وانا ليس لي معين الاّ الله وانا راضيان بقضاه فهو يعلم ببرا دمتي عند ذلك سكن غضب الملك وقال ردوه الي الحبس الي غدا ننظر في امره *

اليوم السابع في العفو *

فلما كان اليوم السابع اتي الوزير السابع وكان اسمه بهكمال فسجد للملك وقال له صبرك علي هذا الغلام ايش هي منفعته والناس قد تكلّموا فيك وفيه فلماذا تأخّر قتله عند ذلك غضب الملك من كلام الوزير وامر باحضار الغلام فلما احضروه الي بين يديه مقيدًا قال له الملك يا ويلك من الله بعد هذا اليوم ما بقا لك خلاص من يدي لانك قد هتكت عرضي وما بقي لك عفو ابدًا. فقال الغلام ايها الملك لا يكون العفو العظيم الاّ عند الذنب الكبير فكلما كبر

الذنب عظم العفو وليس هو قبيحًا لمثلك اذا
عفي عن مثلي فان الله قد علم ان لا ذنب لي
وان الله قد امر بالعفو ولا عفو اعظم من عفو
القتل لان عفوك عن من تريد قتله كحياة ميّت
وكان عمل الشر يجده بين يديه مثل ما وجد
الملك بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف
كان حديثه *

حديث الملك بهكرد وما اصابه * قال الغلام
ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد وكان له
مالاً كثير وعسكر عظيم وكانت افعاله رديّة
ويعاقب علي الذنب اليسير ولا يعفو عن احدًا
قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرمي واحد
من غلمانه سهمًا فوقع السهم في اذن الملك
فارماها فقال الملك انظروا من رمي هذا السهم
فاحضروا الغلمان عاجلاً وكان اسم الغلام يترو
فوقع علي الارض من خوفه مغشيا عليه فقال
الملك اقتلوه فقال له يترو ايها
الملك ان الذي جرا ليس هو باختياري
ولا بعلمي فاعفي عني عند قدرتك عليّ فان العفو
من احسن الافعال وربّما كان ذخيرة وحسنة

في بعض الايام وكنزًا عند الله في الاخرة فاعفي عنّي وادفع عنّي الشرّ يدفع الله عنك شرًّا مثله فلما سمع الملك بهكرد هذا الكلام فاعجبه وعفي عن الغلام وما كان قط عفي عن احدًا قبله وكان هذا الغلام من اولاد الملوك وكان قد هرب من ابيه لذنب بدي منه ثم انه اتي وخدم عند بهكرد الملك وجرا له ما جرا فاتّفق ان رجلًا قد عرفه فمضي واخبر والده فانفذ ابوه اليه كتابًا وطيّب قلبه وخاطره وان يعود اليه فرجع ذلك الغلام الي ابيه فالتقاه وفرح به واستقامت احواله مع ابيه فاتّفق يومًا من الايام ان الملك بهكرد ركب في مركب ودخل في البحر حتي يتّصيد فهبّ عليه الريح وغرق المركب وطلع الملك علي لوح ولم يعلم به احدًا فخرج عريانًا علي بعض السواحل فاتّفق انه وصل الي البلد الذي فيه ذلك الغلام وابيه ملكًا فاتي في الليل الي باب المدينة فانام هناك عند مقبرة فلما اصبح الصباح ودخلوا الناس الي المدينة واذا في جانب المقبرة قتيلًا مرمي وكان قد قُتل في تلك

الليلة فلما نظروه الناس ظنّوا ان الذي
في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الي
الملك وقالوا له ان هذا الرجل قتل قتيلا
فامر بحبسه فجعل يقول في نفسه وهو في
الحبس ان كلما جرا عليّ من كثرة ذنوبي
وظلمي وقد قتلت ناسًا كثير ظلمًا وهذا
جزا افعالي وما قدمت من الظلم فبينما
هو في ذلك الفكر الاّ وقد اتي طيرًا وجلس
علي قرنة الحبس فن كثرة هوشه في
الصيد اخذ حجرة ورمي بها الطير وكان
ابن الملك يلعب في الميدان بالاكرة
والجوكان فوقعت الحجرة في اذنه فرمتها ووقع
ابن الملك مغشيًا عليه فطلبوا من رمي الحجر
فاخذوه واحضروه اليه فامر ابن الملك بقتله
فرموا عمامته من راسه وارادوا ان يعصّبوا عينيه
فتطلّع ابن الملك فراه بلا اذن فقال له لولا
فسادك ما قُطعت اذنك فقال لا والله بل حكاية
اذني كذا وكذا وعفيت عن الذي رمي فيّ
بسهم وقطع اذني فنظر ابن الملك الي وجهه
فعرفه فصاح وقال له انت بهكرد فقال نعم

فقال له وما الذي ارماك هاهنا فحدثه بما
صار عليه فتعجبوا الناس وسبّحوا الله تعالي
فقام اليه وعانقه وقبّله واكرمه واجلسه على
كرسي واخلع عليه والتفت الي ابيه وقال له
هذا الملك الذي عفا عنّي وهذه اذنه انا رميتها
بسهم وقد استحق العفو منّي بعفوه عني ثم
قال لبهكرد الملك ان العفو عاقبته ذخيرة
لك ثم انهم احسنوا اليه غاية الاحسان وحملوه
مكرمًا الي بلده واعلم ايها الملك ان ليس
شيًا احسن من العفو وكل ما تفعله من العفو
تجده امامك ذخيرة مدخورة لك فلما سمع
الملك ذلك سكن غضبه وقال ردّوه الي الحبس
الي غدا ننظر في امره *

اليوم الثامن في الحسد والبغض *

قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزرا كلهم
وتحدّثوا وقالوا ما نصنع بهذا الغلام الذي قد قهرنا
بكثرة كلامه ونخاف ان ينجا هو ونحن نقع
فادخلوا جميعكم الي الملك واظفروا به من قبل
ان يخرج بلا ذنب ويخرج هو ويظفر بكم فدخلوا

جميعهم الي الملك وسجدوا له وقالوا ايها الملك
اياك ان يخدعك هذا الغلام بسحره ولا يملّقك
بمكره فلو تسمع ما نسمع ما كنت تبقيه
ولا يومًا واحدًا فلا تلتفت الي كلامه
ونحن وزراك ابقالك فان لم تسمع كلامنا والا
من تسمع ونحن عشر وزرا نشهد علي هذا
الغلام انه مذنب وما دخل الي حجرة الملك
الا بنية ردية ليفضح الملك ويهتك حرمته
وان كان الملك لا يقتله ينفيه من مملكته حتي
يقصر لسان الناس عنه فلما سمع الملك كلام الوزرا
غضب غضبًا شديد وامر باحضار الغلام. فلما
دخل الي الملك صرخوا الوزرا جميعهم بصوت
واحدٍ يا غلام تريد تخلّص نفسك بالحيلة
والمُكر من القتل وتخدع الملك بحديثك
وترجو العفو عن مثل هذا الذنب العظيم
الذي اذنبته فامر الملك باحضار السيّاف ان
يضرب عنقه فبدا كل واحد من الوزرا يقول
انا اقتله ويثبوا عليه فقال الغلام ايها الملك
وكيف يشهدوا علي ما لم يبصروا انما ذلك
حسدًا وبغض فانك اذا قتلتني تندم عليَّ واخاف ان

يصيبك من الندم ما نال ايلان شاه من حسد وزرايه فقال له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه *

حديث ايلان شاه وابي تمام وما جرا له * قال الغلام ايها الملك كان رجلا اسمه ابي تمام وكان رجلا عاقلا صادقاً في ساير احواله فاطلاً اديباً وكان له مالا كثيراً وكان في بلده ملكاً ظالماً غايراً فخاف ابي تمام على ماله من الملك وقال اريد انتقل من هاهنا الي موضع اخر لا اخاف فيه فقصد مدينة ايلان شاه وبني له هناك قصر ونقل ماله اليه وسكن هناك فوصل خبره الي الملك ايلان شاه فارسل استدعاه الي عنده وقال له قد علمنا بقصدك الينا ودخولك تحت طاعتنا وقد سمعنا بفضلك وعقلك وكرامتك واهلاً بك ومرحباً بك فالبلد بلدك وفي حكمك وحاجتك عندنا مقضية ويجب ان تكون قريباً منّا ومن مجلسنا فسجد ابي تمام للملك وقال له ايها الملك انا اخدمك بمالي وروحي واعفيني من القرب اليك فاني ليس آمن من الاعدا والحسّاد وابتدا ابي تمام يخدم الملك بالهداية والاكرام فراه الملك عاقلاً مدبّراً اديبا فعلق به قلبه وسلّم

اليه امر تدبيره والعقد والحلّ بيده وكان ايلان
شاه له ثلاث وزرا وكانت الامور بايديهم ولم
يفارقون الملك ليلاً ونهاراً فانقضوا عنه بسبب
ابي تمام واشتغل عنهم الملك معه فتحدثو الوزرا
في ما بينهم وقالوا ما تدبّرون في الراي على
انه قد اشتغل الملك بهذا عنّا وقد اكرمه اعزّ
منّا والان تعالوا ندبّر لنا حيلة حتي نبعده عن
الملك فكل واحد منهم يتكلّم بما عنده
فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت
ليس في الدنيا احسن منها واي رسولا مضي
في طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو
عالم بذلك تعالوا نجتمع عنده ونجيب حديثها
فاذا تعلّقت قلبه بها اشرنا عليه ان ينفذ ابي ق
تمام رسولاً في خطبتها فاذا انفذه اليه فيقتله
ابوها ونستريح منه ونكتفي امره فاجتمعوا ذات
يوم عند الملك وكان ابي تمام حاضراً بينهم
فذكروا حديث الجارية بنت ملك الترك وزادوا في
وصفها حتي علق قلب الملك بها فقال لهم الملك
ننفذ من يخطبها لنا لكن من يكون رسولا لنا فقالوا
له الوزرا ما لهذا الشغل غير ابي تمام لاجل عقله

وادبه فقال الملك انه كا كلتم لا يسلح لهذا الامر سواء ثم التفت الملك الي ابي تمام وقال له ما تمضي برسالتي تطلب بنت ملك الترك فقال السمع والطاعة ايها الملك فجهزوا امره وخلع الملك عليه واخذ معه الهداية وكتاب الملك فسار حتي وصل الي مدينة تركستان فلما علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته واكرمه وانزله منزلة لايقة واضافه ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل اليه وسجد له كما يليق للملك وقدّم له تلك الهدية واعطاه الكتاب فقرا الملك الكتاب وقال له نقضي له يجب فيه ولكن يا ابي تمام ان تمضي الي ابنتي تبصرها وتبصرك وتسمع كلامها وتسمع كلامك ثم انه انفذه الي عند ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينت مجلسها بافخر ما يكون من الات الذهب والفضّة وما شاكل ذلك وجلست علي كرسي من الذهب ولبست افخر الحلل الملوكية فلما دخل ابي تمام تفكّر في نفسه قايلا قد قالت الحكما كل من يكفّ بصره ما يلتقي سو وكل من حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده تطول ولا تنقص فدخل وجلس علي الارض وجمع

اطرافه فقالت له ابنت الملك ارفع راسك يا ابي تمام وانظر اليَّ وتكلّم معيَ اما هو فلم يتكلّم ولم يرفع راسه فقالت له انما ارسلوك اليَّ الا لتنظرني وتتكلّم معيَ فلم يتكلّم ابدًا فقالت له خُذ من هذا اللالي الذي حولك وهذا الجوهر والذهب والفضّة فلم مدّ يده الي شي فلما رات انه لم يلتفت الي شي اغتاضت وقالت ارسلوا اليَّ رسولًا اعمي اخرس اطرش وارسلت تعرّف ابيها بذلك فاستدعاه الملك وقال له انما جيت لتنظر ابنتي فكيف ما رايتها فقال رايت كل شيًا فقال له لِمَ لا تاخذ مما رايت شيًا من الجوهر وغيره فهو لك وُضِع فقال له ليس يجب لي ان امُدّ يدي الي شيًا ليس لي فلما سمع الملك كلامه اعطاه خلعة ثمينة واجبة جدًّا وقال له تعال وانظر هذا البير فجا ابي تمام ونظر واذا هي مملوة روُس بني ادم فقال له الملك هذا روس الرُسُل الذي قتلتهم وكنت انظرهم يلا ونا مع اصحابهم وكنت اذا رايت رسولاً بلا ادبٍ اقول ان الذي ارسله اقلّ ادبا لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون لِيَ ختنًا فلاجل هذا كنت اقتل الرُسُل وامّا انت فقد قهرتنا وغلبت ابنتي من ادبك فطيّب قلبك فهي

لصاحبك ثم انه انفذ معه الهداية والتحف وجواب الي الملك ايلان شاه ان هذا الذي فعلته كرامًا لك ولرسولك فلما رجع ابي تمام بقضيان حاجته وقدّم الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك وزاد في كرامة ابي تمام واعزّه جدًّا وبعد ذلك بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الي ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت منزلة ابي تمام عند الملك فلما راوا الوزرا ذلك ازدادوا حسدًا وغيظًا وقالوا ان لم ندبّر لنا امرًا مع هذا الرجل والّا نهلك غيظًا فتفكّروا في حيلة وصنعوها ثمّ انهم اتوا الي غلامين كانوا برسم خدمة الملك لا ينام الا علي ركبتهما وهم ينـاموا عند راسه وهما اخلوته واعطوا كل واحد منهما الف دينار ذهب وقالوا لهما نريد منكما ان تقضوا لنا حاجة وتاخذوا هذا الذهب يكون لكما ذخيرة في حوايجكما فقالوا الغلامين وما هي حاجتكما قالوا هذا ابي تمام قد فسّد علينا امورنا وان دام امره هكذا ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منكم اذا خليتما مع الملك وانّتكا كانه نايما فليقول احدكما لرفيقه ان ابي تمام قد قرّبه الملك اليه ورفع منزلته

عنده وهو ردياً في حقه ملعوناً فليقول الاخر وما هي رداوته فيقول انه يهتك حرمة الملك ويقول ان ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احداً ليطلب ابنته يقتله وانا ابقاني لاجل ان ابنته رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها احبّتني انا فيقول الاخر هل علمت ذلك حقيق فيقول الاخر والله هذا اشهر للناس وانما الناس من خوفهم من الملك لا يقدرون يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد والسفر ياتي اليها ابي تمام ويخلو معها فقالوا الصبيان نقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد استخلوا بالملك واتّكا كانه نايم فقالوا الصبيان ذلك الكلام والملك يسمع ذلك كله فهلك غيظًا وقال في نفسه هولاي صبيان صغار دون البلوغ وما لهم غرد مع احد ولولا انهم سمعوا من احد ما كانوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما كان الصباح غلبه الغضب حتي انه ما توقف ولا تمهّل فاستدعا ابي تمام وقال له في خلوة كل من لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب عليه قال ابي تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة فقال له الملك وكلمن يدخل الي بيت الملك ويخونه ماذا يجب عليه قال ابي تمام لا يترك حيا قال فبصق الملك في وجهه وقال له

انت فعلت هذا الامرين وبعجه وعجله بالخنجر وضربه في بطنه فشقّه ومات ابي تمام لوقته فجرّه وارماه في بير بالدار ثم انه بعد قتله وقع في الندم العظيم وعظم عليه الحزن والقلق وكل من يساله لا يعرّفه السبب ومن محبّته لزوجته لم يعلمها بذلك وكلما كانت تساله عن حزنه لا يقول لها فلما علموا الوزرا فرحوا فرحًا عظيم وعرفوا ان حزن الملك ندمًا عليه واما الملك بعد ذلك كان ياتي الي حجرة الغلامين ليلا ويتجسّس عليهم حتي يسمع ماذا يقولون في حقّ زوجته فوقف بعض الليالي علي باب الحجرة خفية فراها قد بسطوا الذهب بين ايديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا ايش نفعنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشتري به شيًا ولا نقدر ان تنفقه علينا بل دخلنا في خطية ابي تمام وهلكناه ظلمًا فقال الواحد لو علمنا ان الملك يقتله عاجلًا ما فعلنا الذي فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل هجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذي فعلتم اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان من الله ومنّي وعليكم بالصدق فما ينجيكم مني غير الصدق

فسجدوا له وقالوا والله ايها الملك ان الوزرا اعطونا
هذا الذهب وعلّمونا ان نكذب علي ابي تمام
حتي انّك قتلته وان الذي قلناه هو كلام الوزرا
فلما سمع هذا الكلام من الصبيان لزم لحيته حتي
كاد ان يقلعها وعضّ علي اصابعه حتي كاد يقطعهم ندمًا
واسفًا كيف انه استعجل وما توقف علي ابي تمام حتي
ينظر في امره ثم احضر الوزرا وقال لهم يا وزرا
السو والزور ظنّيتم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم
الشرّ سوف ينقلب شرّكم عليكم اما علمتم ان من حفر
لاخيه حفرة يقع فيها فخوذوا مني عقوبة الدنيا وغدا
تنالون عقوبة الاخرة والجزاء من الله ثم امر بقتلهم
فضُربت اعناقهم بين يدَي الملك ودخل الي زوجته
واخبرها بما فعلوا في حقّ ابي تمام فحزنت عليه حزنًا
عظيم ولم يزالوا الملك وزوجته واهل بيته باكين
نادمين طول عمرهم واخرجوا ابي تمام من الجبّ وبني
له الملك قبّة في داره وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد
ماذا يفعل الحسد والظلم وكيف ردّ الله كيد الوزرا
في نحرهم وانا ارجو من الله ان ينصرني علي كلّ
من يحسدني علي قربي من الملك ويظهر الحق للملك
وانا ما اخاف علي روحي من الموت وانما اخاف من

ندم الملك على قتلي لان ليس لي ذنب ولو علمت ان لي ذنب كان قد خرس لساني فلما سمع الملك كلامه اطرق باهتًا مدهولًا فقال ردّوه الي الحبس الي غدا ننظر في امره *

البوم التاسع في القضا المكتوب على الجبين *

قال فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزرا قد اعيانا امر هذا الصبي وكلما اراد الملك يقتله يخدعه ويسحره بحكاية فما الذي تكون في الراي حتي نقتلوه ونستريح منه فاتفقت امرهم انهم اتوا الي زوجة الملك ثم انهم قالوا له انتِ غافلة عن هذا الامر الذي انتِ فيه ولا تنفعك هذه الغفلة والملك مشغول في الاكل والشرب والصفا ونسا ان الناس يضربون بالدفوف ويغنّون عليك ويقولون الزوجة الملك قد عشقت غلام وكلما هذا الغلام في الحيا الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد هيّجتموني عليه والله فما الذي افعل قالوا لها تدخلين على الملك وتبكين وتقولين له ان النسا يدخلَن عليَّ ويعرّفوني هتيكتي في البلد فايش راحتك في ابقا هذا الغلام فان كان ما تقتله والا فاقتلني حتي ينقطع هذا الكلام عنّا عند

ذلك قامت الامراة وشقّت ثيابها ودخلت الي الملك والوزرا حاضرين ورمت روحها علي الملك وقالت له ايها الملك البس عاري عليك اما تخشي العار فما هذا من سيمة الملوك ان يكون غيرتهم علي نساهم هاكذا وانت غافل واهل البلد كلها في حديثك الرجال. والنسا فامّا اقتله حتي ينقطع الكلام وامّا اقتلني ان كان ما تسمح نفسك بقتله عند ذلك اشتدّ غضب الملك وقال لها ما لي في ابقاه راحة ولا بد من قتله في هذا اليوم فارجعي الي دارك وطيّب قلبك فامر باحضار الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا الوزرا اليه وقالوا له يا ردي الاصل يا ويلك قد دنا اجلك واشتاقت الارض الي جسدك حتي تمزقه فقال لهم الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم انما هو قضا مكتوب علي الجبين فان كان قد كُتِب علي الجبين شيًا فلا بد ان يوصل ولا ينجي منه جهدًا ولا احتراز ولا حذر كما جرا للملك ابراهيم وولده قال الملك ومن كان ابراهيم الملك ومن كان ولده *

حديث ابراهيم الملك وولده وما جرا له *

قال الغلام ايها الملك كان ملك من الملوك يسمّي السلطان ابراهيم وكان قد ذلّت له الملوك وطاعته ولم

يكون له ولدًا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان يخاف على خروج المُلك من يده فلم يزل يحترص ويشتري جوار وينام معهم حتي علقت واحدة منهن ففرح الملك فرحًا عظيم بذلك واعطا ووهب المواهب الوافرة فلما تمت الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر المنجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا الاصطرلابات وحقّقوا الوقت فولدت الجارية ابنًا ذكرًا ففرح الملك فرحًا عظيم وتباشروا الناس بذلك وحسّبوا المنجمين حسابهم ونظروا في مولده وطالعه فتغيّرت الوانهم وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده ولكم الامان ولا تخافون من شي فقالوا له ايها الملك مولد هذا الصبي يدلّ علي انه في سبع سنين من عمره يخاف عليه من اسد يفترسه وان نجي من الاسد يكون امرًا اشدّ واصعب من ذلك فقال الملك وما هو ذلك قالوا ما نقول حتي يامرنا الملك بالقول ويامنّا من الخوف فقال لهم امنكم الله فقالوا اذا نجا من الاسد فيكون هلاك الملك على يده فتغيّر لون الملك وضاق صدره ثم انه قال انا احترز واجتهد ان لا اخلّيه السبع ياكله ولا يقدر ان يقتلني وقد كذبوا المنجّمين

ثم انه ربّاه مع الدايات والخواتين وهو مع ذلك مفتكرًا في قول المنجّمين وقد تكدّد عيشه ثم انه عمد الي راس جبل عالي فحفر فيه جبّ عميق وجعل فيه اماكن كثيرة وخزاين وملاها من جميع ما يحتاج من الاطعمة والملبس وغير ذلك وجعل فيه قنات ماء من الجبل وانزل الصبي اليه مع داية له تربّيه وكان الملك ياتي في كل راس شهر ويقف علي راس البير ويرسب حبلاً معه ويرفع الصبي اليه ويضمّه اليه ويقبّله ويلعبه ساعة ثم انه يدلّيه في الجب الي مكانه ويرجع وكان يعدّ الايام حتي تعبر السبع سنين فلما جا الوقت المقدّر وانقضا المكتوب وقد بقي للغلام عشرة ايّام حتي تعبر السبع سنين وقد اتي الي ذلك الجبل صيادون يصطادون الوحوش فعاينوا اسدًا فطلبوه فهرب منهم والتجا الي الجبل فصعدوا في طلبه فهرب ودخل الي ذلك البير فوقع في وسطه فراته الداية في الحال وهربت منه الي بعض الخزاين فطلب الصبي وعلق فيه وجرح كتفه وطلب الخزانة التي بها الداية فعلق فيها وافترسها وبقي الصبي مُرمي مغشيا عليه واما الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجبّ اتوا الي راس الجبّ فسمعوا صياح

الصبي والامراة فبعد ساعة بطل الصوت فعلموا ان
الاسد قد اهلكهم فوقفوا على راس البير واذا الاسد
يهيم وينظر الي فوق ويطلب الخروج فكان كلما رفع
راسه يضربوه بالحجارة حتي صرعوه ووقع ثم نزل
واحد منهم الي الجبّ فقتل الاسد وراي الصبي مجروحاً
فقصد الخزانة وراي الامراة ميّتة وقد اكل السبع
منها شبعة ثم ان ذلك الصياد نظر الي ما هناك
من القماش وغيره من المتاع فاعلم ارفاقه وجعل
يناولهم اياه ثم انه حمل الغلام واخرجه من الجب
واخذوه الي منزلهم وداووه جراحه وتربّي عندهم
ولم يعلموا ما هو امره ولما يسالوه لم يدري ما
يقول لانّه لما نزل الي الجبّ كان صغيرًا لكن في
كل زمان ياتي الّي رجل يستقبني من الجب وقبلني
ويردّني الي الجبّ قال فتعجبوا من كلامه وحبّوه
محبّة عظيمة واخذه احدهم له ولدًا وبقي يربّيه
معه في الصيد وركوب الخيل حتي بلغ عمره اثني
عشر سنة وصار بطلاً يخرج مع القوم الي الصيد
وقطع الطريق فاتّفق انهم خرجوا ذات يوم يقطعون
الطريق فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال
القافلة مستعدّين فتقابلوا معهم وغلبوهم القافلة

وقتلوهم ووقع الغلام مجروحًا وبقي مُلقي مكانه الي الصباح فـفتح عينيه فوجد اصحابه مقتولين فحمل نفسه وقام يمشي في الطريق فلقاه رجلاً طالب مطلبًا له فقال له الي اين تمضي يا غلام فاخبره الغلام بما جرا له فقال له ذلك الرجل طيّب قلبك فقد اتي سعدك فاتاك الله بالفرج والسرور وانا رجلاً ليَّ مطلبًا وفيه مالاً عظيم تعال معي حتي تساعدني وانا اعطيك مال تستعين به طول عمرك ثم اخذه معه الي منزله وداوي جراحه وبقي ايامًا حتي استراح ثم انه اخذه واخذ معه كلما يحتاج اليه وساروا حتي وصلوا الي جبل شاهق فاخرج الرجل كتابًا وقراه وحفر في راس الجبل قدر خمسة ادرُع فبين له صخرة فقلعها واذا هي مطبّقة علي راس جبّ فوقف حتي خرج النفاس من وسطها ثم شدّ وسط الغلام في حبلاً ودلّاه حتي وصل الي اسفل الجبّ ومعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فاذا في صدر الجبّ مالاً جزيل فدلّا الرجل حبلاً وزنبيل وجعل الغلام يملي والرجل يستقي حتي اخذ كفايته ثم انه حلّ دوابه وقضي شغله والغلام ينتظر حتي يدلّا له الحبل ويستقيه ثم ان الرجل اطبق علي باب الجبّ

حجراً كبير ومضي فامّا الغلام انه لما راي ما فعل معه الرجل اتّكل على الله سبحانه وتعلي وبقي متحيّراً في امره وقال ما امرّها موتة وقد اظلمت الدنيا عليه وعتم عليه الجبّ فجعل يبكي ويقول خلصت من الجبّ ومن الحرامية وكان موتي في هذا الجبّ اموت صبرًا وبقي باحث ليتنظر الموت فبين ما هو مفتكراً واذا هو يسمع حسّ جريان الماء بصوت عظيم فقام وتمشّي في الجبّ يطلب الحسّ حتي وصل الي زواية الجبّ فسمع قوة جريان الما فوضع اذنه الي صوت الما فسمع له قوة عظيمة فقال في نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فاذا كان هذا لا بد منه فالقي نفسي في هذا الما ولا اموت في هذا البير صبراً ثم انه قوّم نفسه وجمع اطرافه وارمي روحه في الما فحمله بقوة شديد حتي جري به تحت الارض ولم يزال حتي انفذه الي وادي عميق وفيه نهراً كبير يخرج من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على وجه الدنيا بقي متحيرا مغشياً عليه ذلك اليوم فلما افاق من غشيته قام ومشي في ذلك الوادي ثم انه سبح الله تعالي وخرج من

الوادي وما زال يسير حتي وصل الي العمارة الي قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها واجتمع باهلها فسالوه عن حاله فاحكي لهم بحديثه فعجبوا منه كيف نجاه الله من كل ذلك فسكن عندهم واحبوه جدًّا هذا ما جرا له وامّا ابوه الملك لما اتي الي الجبّ كعادته ونادي الدابة فلم تردّ عليه فضاق صدره لذلك ودلّا رجلًا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك لطم علي راسه وبكي بكًا كثير ورجع الي وسط الجبّ لينظر الحال فراي الدابة مقتولة والاسد مقتول ولم يري الغلام فاخبر اوليك المنجمين بصدق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد صار القضا عليه وخلصت انت من يده وان كان قد نجي من الاسد فاننا والله نخافوا عليك منه لان الملك يكون هلاكه علي يده فترك الملك ذلك ومرّت الايام وتناسي الامر فلما اراد الله نفاذ امره الذي لا يردّه الاجتهاد وبقي الغلام في تلك القرية وقد خرج مع جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس للملك منهم وكان هذا الملك ابو ذلك الغلام فخرج الملك وجماعة من اصحابه واحتاطوا بالحرامية وذلك الغلام معهم فاخرج الغلام سهمًا وارمي بهم فاصاب الملك في مقتله فجرحه

فحملوه الي داره بعد ان مسكوا الغلام ورفاقه
واحضروهم قدام الملك وقالوا له ما تامرنا ان نفعل
بهم فقال انا الساعة في غمّ نفسي فاحضروا الي
المنجّمين فاحضروهم بين يديه فقال لهم انتم
قلتم ان يكون موتك قتلاً على يد ابنك وكيف
وقع هذا القتل من هولاي اللصوص فتعجّبوا المنجّمين
وقالوا ايها الملك ما يبعد من علم النجوم مع قدرة
الله ان الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك
كلام المنجّمين احضر اللصوص فقال لهم اصدقوني
من منكم ضرب السهم الذي صابني فيه فقالوا له
هذا الغلام الذي معنا فجعل ينظر الملك اليه فقال
له يا غلام اخبرني عن حالك ومن هو ابوك ولكم
الامان من الله فقال له الغلام يا سيدي ما اعرف
لي ابًا وانا ابي كان مسكني في جبًّا مع داية تربيني
وانه وقع علينا اسد في بعض الايام فجرح كتفي
وراح عني واشتغل في الداية وافترسها وقد سهّل
الله لي مَن اخرجني من الجبّ ثم انه احكي بجميع
ما صابه من اولها الي اخرها فلما سمع الملك ذلك
صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال له اكشف عن
كتفك فكشف واذا هو مقطوعًا عند ذلك جمع الملك

خاصته ورعيته والمنجمين وقال لهم اعلموا ان الذي
كتبه الله على الجبين سعادًا كان او شقا لا يقدر
واحدًا يمحيه وكل قضا يكون على الانسان يصل
اليه وهذا حرصي واجتهادي لم يفيدني بشي والذي
قضي الله على ولدي قاساه وما قضي عليّ لقيته
ولكن احمد الله واشكره حيث كان ذلك على يد
ولدي ولا كان على يد غيره والحمد لله حيث وصل
الملك الي ولدي ثم انه ضمّ ولده اليه وعانقه وقبّله
وقال له يا ولدي ان الحديث هكذا صار ومن حرصي
عليك من القضا حطّيتك في ذلك الجب وما نفع
الحرص ثم انه اخذ تاج المُلك ووضعه علي راسه
وبايع له الناس والرعية واوصاه في الرعية والعدل
والانصاف ثم انه ودعه في تلك الليل ومات وتملّك ابنه
مكانه وكذلك انت ايها الملك ان كان قد كتب الله على
جبيني شيًا فلا بد ان يصل اليّ ولا ينفعني كلامي
للملك وضربي له الامثال مع قضا الله وكذلك هولاي
الوزرا مع حرصهم واجتهادهم على هلاكي لا ينفعهم
ذلك وان كان الله ينجّيني فهو ينصُرني عليهم فلما
سمع الملك ذلك بقي متحيرًا وقال ردّوه الي الحبس

الي غدا ننظر في امره فقد انقضي اليوم واريد اقتله قتلة شنيعة ونفعل معه بما يستحقه *

اليوم العاشر في الاجل المكتوب الذي اذا تقدّم لا يتاخر *

فلما كان اليوم العاشر وكان ذلك اليوم يسمّي المهرجان وكان يوم دخول الناس الخاصّ والعام علي الملك ويهنّوه ويسلّموا عليه ويخرجوا فاتّفق راي الوزرا حتي انهم تكلّموا مع جماعة من اعيان المدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الي الملك وسلّمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع الرعية لكن هذا الغلام الذي احسنت اليه ورجع الي اصله الردي وقد ظهر منه القبيح فما الذي تريد في بقاه وقد سجنته في دارك وكل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس بما يتحدثون فاقتله واسترح منه فقالوا سمعًا وطاعًا فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك وهنّوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس يسلّمون ويخرجون فلما جلسوا علم الملك ان لهم كلامًا يريدون يتكلّموه فالتفت وقال

لهم اسالوا حاجتكم وكانوا الوزرا حاضرين فقالوا لهم المشايخ جميع ما علّموهم الوزرا وتكلّوا ايضًا الوزرا معهم فقال لهم الملك يا قوم اعلموا ان قولكم هذا لا شكّ فيه انه محبّة لي ونصيحة فانتم تعلمون انّي لو اردت قتل نصف هذا الخلق لقتلتهم ولا يعسر ذلك عليّ فكيف لا اقدر اقتل هذا الغلام وهو في حبسي وتحت قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل وانما اوخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك معه وقوّيت حجّتي عليه شفي فوادي وفواد رعيتي وان ما قتلته اليوم والّا لا يفوت قتله غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر الغلام بين يديه فسجد له ودعي فقال له الملك يا ويلك الي متي يعنفوني الناس فيك ويلوموني على تاخير قتلك حتي ان اهل بلدي يلوموني بسببك حتي صرت حدّوثة بينهم وقد دخلوا عليّ يعنفوني على قتلك والي كم اوخرْ ذلك واريد اليوم اسفك دمّك واريح الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد صار لك حديث بسببي فوالله ثم والله العظيم ان الذي جعل لك الحديث من الناس هم هذا الوزرا السوء الذين يتحدّثون مع الناس ويذكرون لهم

القبايح والسو عن دار الملك لكن ارجو من الله ان يردّ كيدهم على روسهم وامّا تهديد الملك لي بالقتل فانا في قبضة يديه فلا يشغل الملك خاطره بقتلي لانّي شبه عصفور في يد الصياد ان شا ذبحه وان شا طلقه فامّا تاخير قتلي ما هو الملك بل من الذي حياتي في يده ولكن والله ايها الملك لو اراد الله قتلي فما قدرت انت توخّره ولا ساعة واحدة وان لا يقدر الانسان يدفع عن روحه ردياً كما لم ينفع ابي الملك سليمان شاه حرصه وهمّته على بلوغ امله من الطفل المولود وكيف اجله توخر كم مرّة وينجيه الله منه الي بلغ مدّته واستوفا عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكرك وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم *

حديث الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه واولادها والشدايد الذي اصابتهم ونجوا منها *

قال الغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه وكان حسن السيرة والراي وكان له اخًا قد مات وخلّف ابنت فربها الملك سليمان شاه احسن تربية وكانت البنت ذو عقلاً وكمالاً ولم يكون في زمانها احسن منها وكان للملك سليمان شاه ابنين وكان احدها قد جعل ابوه في نفسه انا يخذها يزوّجه بها والاخر

قد افتكر في نفسه انه يخذها وكان اسم الابن
الكبير بلهوان واسم الاخر ملك شاه واسم ابنت
شاه خاتون فلما كان في بعض الايام اتي الملك
سليمان شاه الي عند بنت اخيه شاه خاتون وقبّل
راسها وقال لها انت ابنتي واعزّ من ولدًا عندي
لاجل محبّة ابوكي المرحوم وانّي اريد ان ازوجكي
لواحد من ولادي واجعله ولي عهدي ويكون ملكًا
بعدي فابصري من تريدين من اولادي الاثنين لانّكي
ربّيتي معهم وعرفتيهم فقامت الجارية وقبّلت يده
وقالت له يا سيدي انا جاريتك وانت الحاكم عليّ
فالذي ترضاه انت افعله لان مرادك اعلي واسمي
واشرف وان اردتني ان اخدمك باقي عمري كان احبّ
اليّ من كل احد فاستحسن الملك كلامها واخلع واعطاها
مواهب جليلة ثم انه بعد ذلك وقع اختياره في ابنه
الاصغر ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده
وبايع له الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه
قد فضّل اخوه الصغير عليه فضاق صدره وصعب
عليه الامر وداخلوا الحسد والحقد فكتم ذلك في
قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والمُلك فاماّ
الجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن الملك

وحملت منه وصار لها ولداً كانه القمر المنير فلما
راي البلهوان ذلك من اخيه غلبته الغيرة والحسد
فمرّ ذات ليلة في دار ابيه فجاز على مقصورة اخيه
وكانت الداية نايمة على باب الحجرة والسرير بين
يديها وابن اخيه نايم فيه فوقف عليه وجعل يتامل
في وجهه وكان شعاع وجه الطفل مثل القمر فصوّر
الشيطان في قلبه حتي انه افتكر وقال لماذا ما
كان هذا الطفل لي وانا كنت احقّ من اخي بالجارية
والملك فغلبه الفكر في ذلك واعقبه الغضب حتي انه
اخرج سكينًا ووضعها على حلق الطفل فذبحه ولم
يقطع الزكرورة فخلّاه في حال الموت ودخل الي حجرة
اخيه فراي اخوه نايم والجارية تجانبه فاراد انه
يذبحها فقال في نفسه اخلّي الجارية ليَ انا ثم انه جا
الي اخيه وذبحه وعزل راسه عنه وخرج ومضي فضاقت
به الارض وهانت روحه عليه وطلب مكان ابيه سليمان
شاه ليقتله فلم يقدر ان يصل اليه فخرج من الدار
واختفا في المدينة الي ثاني يوم وبعد ذلك مضي الي
بعض الحصون الذي لابيه فدخلها وتحصّن فيها
هذا ما جرا واما الطفل فان الداية انتبهت حتي
ترضّعه فرات السرير قد طفح بالدمّ فصاحت ونبهت

النيام وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي
مذبوح والمهد يطفح دمًّا وابوه مذبوح ميت في
حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحًا وزكرورة
سالمة فخيطوا مكان الجرح فطلب الملك ابنه البلهوان
فلم يجده فراه قد هرب فعلم انه هو الذي فعل
هذا الفعل فعظم ذلك على الملك ولاهل مملكته وعلى
الجارية شاه خاتون ثم ان الملك جهز ملك شاه
ابنه ودفنه وصنعوا العزاء العظيم وحزنوا حزناً شديد
واخذ الملك في تربية الطفل فاما ابنه البلهوان لما هرب
وتحصن قويت شوكته جدًّا ولم يبقي له شغل الّا
محاربة ابيه والملك كان قد رمي الهه على الطفل
وجعل يربّيه على ركبتيه .ويرجو من الله تعالي ان
يعيش حتي يسلّم الامر اليه فلما صار له من العمر خمس
سنين اركبه الخيل وتباشرت به اهل المدينة ويدعون
له بطول البقا ليمسك اثار ابيه وقلب جدّه الملك
وامّا البلهوان العاصي بدا يخدم مع قيصر ملك
الروم ويستعين به على حرب ابيه فمال اليه واعطاه
جيش كثير فسمع ابيه بذلك فارسل الي قيصر يقول
له ايها الملك الجليل قدره لا تعين على ظالمًا فهذا
ولدي هو وقد صنع كذا وكذا وذبح اخوه وابن اخوه

في المهد ولم يقول لملك الروم ان الطفل عاش فلما سمع
قيصر ملك الروم بهذا الامر عظم عليه غاية ما
يكون وانفذ الي سليمان شاه يقول له ان كان تشا
ايها الملك قطعت راسه وارسلته اليك فارسل يقول له
لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلتي فعله واسباته
ان لم يكون اليوم والاّ غدا ويبقي بعد ذلك اليوم يكاتبه
ويهاديه وان ملك الروم سمع بحديث الجارية وما
هي عليه من الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانفذ
يخطبها من سليمان شاه فلم يمكنه ان يمنعه فقام
سليمان شاه ودخل الي شاه خاتون وقال لها يا بنتي
قد انفذ ملك الروم يخطبكي ماذا تقولي فبكيت
وقالت ايها الملك كيف يطيب قلبك ان تتكلّم معي
بهذا الكلام فانا بقا لي بعد ابن عمّي زوجًا فقال لها
يا بنتي انه لا تقولين ولكن نحن ننظر في عاقبة
الامر فانّي احسب حساب الموت وانا رجلاً كبير ومالي
خوف الاّ عليكي وعلي ولدك الصغير فانّي كاتبت ملك
الروم وغيره من الملوك وقلت انه قد قتله عمّه ولم
اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك الروم قد
انفذ يطلبك وما هو شيًا يرتدّ عنكي ونحن نريد
ان نشتدّ ظهرنا به فسكتت الجارية ولم تتكلّم فرد

الملك سليمان شاه جواب قيصر بالسمع والطاعة فقام وارسلها اليه فدخل عليها فراها فوق الوصف الذي وصفوا له فازدادت محبته لها وفضّلها على جميع نسايه وعظمت محبّته لسليمان شاه وان شاه خاتون بقي قلبها بولدها ولا يمكنها ان تقول شيًا واما ابن سليمان شاه العاصي البلهوان لما راي ان شاه خاتون تزوّجها ملك الروم عظم عليه ذلك وايس منها واما ابوه سليمان شاه فانه ضمّ الصبي اليه وحنّ عليه وكان قد سمّاه ملك شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد ايام دنت اوقات سليمان شاه ومات وكان قد تعصّب البلهوان طايفة من الجند فارسلوا اليه وجابوه خفيًا ودخلوا الي ملك شاه الصغير ومسكوه واجلسوا عمّه البلهوان علي كرسي الملك ثم انهم بايعوه واطاعوه كلهم وقالوا قد اردناك وسلمنا اليك كرسي الملك ونريد منك ابن اخوك لا تقتله لان في ذمّتنا عهدًا وايمانًا من ابيه وجدّه فاجابهم الي ذلك وسجنه في مطمورة وضيّق عليه فوصل الخبر الاعظم الي امّه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلّم وسلّمت امرها الي الله تعالي ولم تقدر تقول ذلك للملك قيصر

زوجها حتي لا تكذّب عمها الملك سليمان شاه واما ما كان من البلهوان العاصي فانه بقي ملكًا مكان ابيه واستقامت له الامور وبقي ملك شاه الصغير في المطمورة الي كمال اربع سنين حتي تغيّرت احواله وتبدلت صورته فلما اراد الله سبحانه وتعالي ان يفرّج عنه ويخرجه من السجن جلس البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب دولته وتحدّث معهم حديث ابيه سليمان شاه وما في قلبه وكان بعض وزرات الخير حاضرين فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلّغك مرادك وملكت مكان ابيك وظفرت بما كنت تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدّلت صورته وتغيّر حاله فما الذي كان له من الذنب حتي استحق هذا العذاب وانما كان الذنب لغيره وقد ظفّرك الله بهذا فما لهذا الفقير ذنب عند ذلك قال البلهوان انه كما تقولون ولكن اخاف من مكره ولا آمن لشرّه لانه ربما يميل اليه اكثر الناس فقالوا له ايها الملك وايش يفعل وما في قدرته فاذا خفت منه ارسله الي بعض الاطراف فقال لقد قلتم حقًّا فاننا نرسله مقدّمًا على حرب بعض الاطراف وكان ذلك الموضع

في مقابلته طايفة من الاعدا القاسين القلب وقصد بذلك قتله ثم امر باخراجه من المطمورة وقربه اليه وراي حاله ثم انه خلع عليه ففرحوا الناس بذلك وعقد له راي واعطاه عسكرًا كثير وارسله الي تلك الناحية وكان كلمن يمضي الي هناك يُقتَل امّا يوخذ يسيروان ملك شاه مع عسكره مضي الي هناك ولمّا كان بعض الايام واذا الاعدا كبسوا عليهم في الليل فهربوا اصحابه والباقي مسكوهم واخذوا ملك شاه اسيرًا ورموه في جبّ هناك مع جماعة من ارفاقه فتأسّفوا علي حسنه وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو حال فلما كان في راس السنة كان عادتهم يخرجوا الاسارة ويلقونهم من اعلي القلعة الي اسفل فرموهم وملك شاه معهم فجعل ينحدر فوق الرجال ولم تمسّه الارض وكان اجله محروسًا وكان الذين يرمونهم ينقتلون هناك ولا يزالون حتي تاكلهم الوحوش وتمزّقهم الرياح وان ملك شاه بقي مُرمي مكانه مغشيًا عليه ذلك اليوم وتلك الليلة فلما افاق وراي روحه سالمًا شكر الله تعالي علي سلامته ولم يزال يمشي ولا يعلم الي اين يذهب وكان يتقات من ورق الشجر واذا كان النهار كان يختفي في مكان واذا كان الليل يمشي طول ليلته ولم يعلم الي اين يذهب فلم يزال

كذلك اياماً حتي وصل الي العمارة فراي اناساً
هناك فوقع عندهم ثم انه عرّفهم حاله انه كان
مستاسر في الحصن ورموه ونجّاه الله تعالي وسلّمه
فرحموه القوم واطعموه واسقوه وبقي عندهم ايام ثم
سالهم عن الطريق الذي يودّي الي بلد عمّه البلهوان
ولم يعلّمهم انه عمّه فاعلموه الطريق فلم يزل سايرحافياً
حتي وصل قريباً من البلد عرياناً جايعاً وقد انحل
جسمه وتغيّر لونه فجلس عند باب المدينة واذا قد
جا جماعة من خواص عمّه البلهوان وكانوا في الصيد
يريدون يسقون خيلهم فنزلوا حتي يستريحوا فاتي
الغلام الي عندهم وقال لهم اسالكم شيًا تعلّموه لي
فقالوا له قل ما تريد فقال لهم الملك البلهوان طيّب
فضحكوا عليه وقالوا له ما احمقك يا غلام انت غريب
فانت من ابن حتي تسال عن الملوك فقال لهم انه
عمي فاتعجّبوا وقالوا كانت مسالة فصارت تنثني ثم
قالوا له يا غلام انت كانك مجنون انت من ابن الي
قرابة الملوك وما نعرف له الّا ابن اخاً كان مسجون
عنده فانفذه الي محاربة الكفّار حتي تقتلوه فقال
لهم انا هو ذلك وما قتلوني وجري لي كذا وكذا
فعرفوه للوقت وقاموا اليه وقبّلوا يديه وفرحوا به

وقالوا له يا سيدنا انت كنت ملك حقًا وابن ملك
وما نريد لك الا الخير واننا نرجا لك البقا فانظر
كيف نجاك الله من هذا عمك الظالم وانفذك الي
موضع ما ينجا منه احد وما قصد بذلك الا هلاكك
وقد وقعت في الموت ونجاك الله منه فكيف تعود
تقع في يد عدوك فبالله نجي نفسك ولا تعود اليه
ايضًا لعلّ انك تعيش على وجه الارض الي ان شا الله
تعالي فانك اذا وقعت في يده ثانيًا لا يبقّي عليك
ساعة واحدة فشكرهم وقال لهم جزاكم الله كل خير
فقد نصحتموني فاين تامروني الي ان اذهب فقالوا له
الي بلد الروم موضع امك فقال ان جدّي سليمان
شاه لمّا كاتبه ملك الروم في خطبة امّي فاخفت
امري وكتمت سرّي فلا يمكن انّي اكذّبها فقالوا صدقت
ولاكن نريد نفعك حتّي انّك ولو خدمت غلام مع
الناس كان ابقَي لك ثم انهم كل واحد اخرج له نفقة
واعطوه واكسوه ثياب وطعموه وساروا معه مقدار فرسخ
حتي ابعدوه عن البلد وعلموه انه قد امن وانصرفوا
عنه واما الغلام فانّه سار حتّي خرج من ولاية عمّه
وصار في ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار
يخدم واحدًا هناك في الحرث والزرع وغير ذلك

وامّا امّه شاه خاتون فانها لما عظم شوقها الي ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقطع عنها فتكدّد عيشها وامتنعت من الرقاد وما يمكنها ان تتكلّم بذكره قُدّام زوجها الملك قيصر وكان قد اتي معها خادمًا من عند عمّها سليمان شاه فخلت به يومًا وكان عاقلًا لبيبًا حكيمًا ثم انها بكيت بين يديه وقالت له انت لي خادمًا من صغري الي اليوم ولا تقدر ان تكشف لي خبر ولدي وانا لا اقدر اتكلم بسببه فقال لها يا ستّي هذا امرًا قد كتمته من الاوّل ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك ان تتكلّم به لئلا تسقط حرمتك عند الملك ولا يصدقوكي ابدًا بعد ان شاع الخبر ان ابنكي قتله عمه فقالت له الامر كما تقول وقولك حقًّا وامّا اذا علمت ان ولدي حيًّا دع يكون في هذا الجانب يرعي غنم ودع لا يراني ولا اراه فقال لها الخادم وكيف الحيلة في هذا الامر قالت له هذا مالي وخزنتي خذ كلما تريد واتيني به امّا بخبره ثم انهم دبّروا الحيلة بينها وبين الخادم علي ان لهم شغل في بلدهم وهو ان لها مالاً مدفونًا من زمان زوجها ملك شاه ولا يعلم به احدًا الّا الخادم الذي معها وانه يمضي ويجيبه فاعلمت الملك بذلك

واخذت له دستوراً فاذن له الملك بالانصراف واوصاه ان يدبّر الحيلة لئلا يفطن به احدًا قال فمضي الخادم في زي التاجر ودخل الي مدينة البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام فاخبروه انه كان محبوساً في مطموة وان عمّه اخرجه وانفذه الي موضع الغلاني وقتلوه فلما سمع الخادم ذلك عظم عليه الامر وضاق صدره ولم يدري ماذا يصنع فاتّفق يوماً من الايام ان واحدًا من اوليك الفرسان الذي صدنوا ملك شاه الصغير على الماء واكسوه واعطوه نفقة راي الخادم في المدينة بزي تاجر فعرفه وساله عن حاله وعن مجيه فقال انّي جيت ابيع متاعًا فقال له الفارس اقول لك شيًا تقدر ان يكتمه قال له نعم وما هو قال له ان ابن الملك ملك شاه لقيناه انا وبعض الفرسان الذين كانوا معي ونظرناه على الماء الغلاني وزوّدناه ولبّسناه واعطيناه نفقة وارسلناه الي جانب بلاد الروم قريب امه لاننا خفنا عليه ان يقتله عمّه البلهوان ثم انه احكي له بكل ما جرا عليه فتغيّر وجه الخادم وقال للناس الامان فقال له لك الامان ولو انك جيت في طلبه فقال له الخادم هذا هو غرضي وان ليس لامّه قرار ولا نوم ولا قوم وقد ارسلتني حتّي اكشف خبره فقال

له الفارس امضي بامان فانه في جانب ارض الروم كما قلت لك فشكره الخادم ودعي له وركب راجعًا على الطريق يقفي الاثر فسار معه الفارس الي بعض الطرق وقال له في هذا المكان فارقناه فمضي الفارس راجعًا الي بلده وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية يدخلها يسال عن الغلام بالوصف الذي وصف له ذلك الفارس فلم يزال كذلك حتّي دخل الي قريةً التي الغلام فيها فدخلها ونزل بها وسال عنه فلم يعطيه احدًا خبره فبقي متحيرًا في امره واراد الرواح فركب فرسه وعبر في القرية فنظر بهيمة مشدودة بحبل وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر اليه ومضي ولم يخطر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه ان كان الذي انا طالبه قد وصل لمثل هذا الغلام النايم الذي عبرت عليه فكيف اعرفه فباطول تعبي وشقايّ كيف ادور على شخصًا لا اعرفه واذا رايته حداي لم اعرفه ثم انه عاود يتفكر في ذلك الغلام ثم اتي اليه وهو نايم ونزل عن فرسه وجلس بجانبه وجعل يتامّل فيه ويحدق بوجهه فقال في نفسه ان كنت اعرف شيًا فان يكون هذا الغلام هو ملك شاه فبدا الخادم يتنحنح ويقول يا غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له الخادم من هو

ابوك في هذه القرية وابن هو مسكنك فتحصّر الغلام
وقال انا غريبًا فقال له الخادم من اي بلد انت ومن
هو ابوك فقال انا من البلد الفلاني ولم يزال يسأله
الخادم والغلام يجيبه حتّي انه حقّقه وعرفه فقام
واعتنقه وقبّله وبكي علي حاله واعلمه انه داير في
طلبه واحكي له انه اتي سرًّا من زوج امّه الملك وان
امّه ترضي ان يكون بعافية ولا تراه ثم دخل الخادم
الي القرية واشتري له فرسًا واركبه اياها ولم يزالا
سايرين حتّي وصلوا الي تخوم بلادهم فوقع عليهما
لصوص في الطريق فاخذوا جميع ما كان معهم
وكتفوهم وارموهم في بير ناحية عن الطريق
ومضوا وتركوهم حتي يموتوا في ذلك البير وكانوا قد
ارموا ناس كثير هناك وماتوا فجعل ذلك الخادم يبكي
في الجب فقال له الغلام ما هذا البكاء وما يفيد هاهنا
قال الخادم ما ابكي خوفًا من الموت بل اسفًا عليك
وعلي سو حالك ولاجل قلب امّك وما لقيت من الاهوال
فكان موتك بعد مقاسات كل شدّة هذه الموتة الذليلة
فقال له الغلام كلما جرا عليّ مكتوب كان والمكتوب لا
يقدر احداً يمحيه واذا كان قد تقدّم فما يقدر احداً ه
يوخره ثم انهما بقيا تلك الليلة وذلك اليوم والليلة

الثانية ويوم الثاني حتّي خفتنا من الجوع وجعلا يبتان
انيناً ضعيفاً فاتّفق بحكمة الله تعالي وقدرته ان ملك
الروم قيصر زوج امه شاه خاتون قد طردوا هو
وجماعته صيداً حتّي لحقوه عند ذلك البير وقد نزل
واحد منهم عن فرسه حتي يذبح الصيد عند فم
البير فسمع حسّ انيناً خفيًا من وسط البير فقام وركب
فرسه ووقف حتّي اجتمع العسكر واعلم الملك بذلك فامر
الملك لبعض الخدام فنزل الي البير واخرج الغلام والخادم
فقطعوا اكتافهم وهما مغشيان عليهما وجعلوا يسكّبوا
شراباً في حلوقهما حتي افاقا من غشوتهم فنظر الملك
الي الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم
يا سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب العظيم
وقال له كيف وصلت الي هذا المكان وكيف صار لك
فقال الخادم مضيت واخرجت المال وحملته الي هاهنا
والعين ورايَ ولم اعلم فانفردوا بنا هاهنا واخذوا المال
ورمونا في هذا البير حتّي نموت صبرا كما فعلوا بغيرنا
فارسلك الله تعالي رحمة لنا فتعجب الملك وجماعته
وحمدوا الله تعالي علي وصول الملك اليهما الي ذلك المكان
ثم التفت الملك الي الخادم وقال له ما هذا الغلام
الذي معك فقال له الخادم ايها الملك هذا ابن داية

كانت لنا. وتركناه صغيرًا ورايته اليوم فقالت لي امه خُذه معكَ فاصحبته معي ليكون خادمًا للملك فانه غلامًا شاطرًا ذكيًا فسار الملك وجماعته والخادم والغلامَ معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته مع الرعيّة فقال الخادم وحياة راسك يا سيدي الناس معه في ضرًا عظيم ولا احدًا منهم يشتهوا ان يروه الخاص والعام ثم ان الملك دخل الي شاه خاتون زوجته وقال لها ابشّركي بقدوم خدامك واحكي لها بما جرا وعن الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك طار عقلها وارادت ان تزعق فسكها عقلها فقال لها الملك ما هذا الذي قد نالك اسفًا على المال ام اسفًا علي الخادم فقالت لا وحياة راسك ايها الملك لان النسا ضعيفات القلب هُنّ ثم ان الخادم تقدّم ودخل اليها وعرّفها بجميع ما جرا عليه وبحال ولدها ايضًا وما قاسي من الشدايد وكيف عمّه عرضه للقتل وكيف استبسر ورموه في الجب وكيف رموه من اعلي القلعة ونجّاه الله من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يحدّثها وهي تبكي فقالت له لما راه الملك وسالك عنه ماذا قلت له قال الخادم قلت له هذا ابن داية كانت لنا تركناه صغيرًا وقد نشا فاتيت به ليكون خادمًا للملك فقالت له لقد احسنت ثم انها اوصت الخادم علي خدمته واما

ب الملك فانه زاد للخادم احسانًا وكتب للغلام رزقًا
جديدًا وبقي الغلام يدخل ويخرج الي دار الملك ويقف
في خدمته وكل يوم تزداد منزلته عنده فامّا شاه
خاتون امه فكانت تقف في الروازن والرواشن وتنظر
اليه وتتقلّي لاجله ولا تقدر ان تتكلّم فمر علي ذلك الحال
زمان طويل وقد قتلها الشوق اليه وقد وقفت له ذات
يوم في باب الحجرة وضمّته الي صدرها وقبّلته في خدّه
وفي صدره فهي كذلك واذا استاذ دار الملك خارجًا
ن فنظرها تعانقه فبقي باهت فسال لمن هذه الحجرة
فقالوا لشاه خاتون زوجة الملك فرجع الملك وهو
يرجف كالسعفة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك
ما الخبر فقال ايها الملك واي خبر اعظم مما رايت قال
وما الذي رايت فقال رايت هذا الغلام الذي يصحبه
الخادم معه ان ما جا الّا لاجل شاه خاتون فاني عبرت
الساعة والغلام عابر في باب الحجرة وهي قايمة تنظر
فقامت اليه وحضنته وقبّلته في خدّه قال فلما سمع
الملك ذلك اطرق باهتًا مدهولاً واستوي قاعدًا وقبض
علي لحيته وهزّها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته
وقبض علي الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما
في مطمورة في داره ودخل الي شاه خاتون وقال لها

اخسئتي والله يا بنت الاحرار يا من خطبوها الملوك من البلد لطيب ذكرها وحسن الاحاديث عنها فما كان احسن جوهرك فلعن الله من يكون باطنه بخلاف ظاهره مثل صورتك هذه الردية الذي ظاهرها مليح وباطنها قبيح والوجه مليحة والاعمال قبيحة فاريد اجعل لكي ولهذا العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتي خادمك الا قاصدًا لاجله حتي جبتيه وادخلتيه داري ودستي به راسي فما هذا الا جسارة عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه بصق في وجهها وخرج واما شاه خاتون لم تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت ما كان يصدق قولها ثم انها تضرّعت الي الله تعالي وقالت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات والظاهرات والباطنات فان كان لنا اجلا مقدمًا فلا يتاخر وان كان موخرًا فلا يتقدم فمرّ علي ذلك الحال اياماً وقد وقع الملك في الحيرة وامتنع من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدري ما يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا تشتفي نفسي لان ليس لهما ذنب لانها هي ارسلت احضرته وان قتلت الجميع الثلاثة لم تسمع نفسي بل اني لا اعجل في قتلهم واخاف من الندم ثم انه تركهم لينظر الامر وكان له داية مربية وقد تربي

الملك على ركبتيها وهي امراة عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت الي شاه خاتون فراتها اعظم حالاً منه فسالتها ما الخبر فانكرت ولم تزل تلاطفها وتسالها حتى حلّفتها انها تكتم سرّها فحلفت العجوزة انها تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدّثتها حديثها من الاول الي الاخر وان الغلام هو ولدها قال فعند ذلك سجدت العجوزة بين يديها وقالت هذا امراً هينًا فقالت الملكة والله يا امّي انّي اختار هلاكي وهلاك ولدي ولا ادعي بشي لم يصدّقوني به ويقولون انها ادعت هكذا لتردّ عنها العار ولا ينفعني فيه الاّ الصبر قال فرغبت العجوزة من كلامها وعقلها وقالت لها يا بنتي انه كما تقولين فارجو من الله يظهرّ الحق فاصبري وانا في الساعة ادخل الي الملك واسمع كلامه وادبّر في ذلك امرًا ان شا الله تعالي عند ذلك قامت العجوزة ودخلت الي الملك فرات راسه بين ركبتيه وهو متالم فجلست عنده ساعة ولاطفته بالكلام ثم قالت له يا ولدي لقد احرقت فوادي لان لك اياماً ما ركبت وانت متالم وما ادري ما بك فقال يا امي من يد هذه الملعونة احسنت ظنّي فيها وهي فعلت كذا وكذا واحكي لها من الاول الي الاخر فقالت له

العجوزة هذا قلقك لاجل امراة لا قدرًا لها فقال لها
انما افتكر في اي قتلة اقتلهم حتّي ان الناس يتوبون
فقالت يا ولدي ايّاك ولعجلة فانها تورّث الندامة
وقتلهم لا يفوت فاذا حقّقت هذا الامر فافعل ما
شيت فقال لها يا امّي ما يحتاج اليّ تحقيق الذي هي
انفذت خادمها وجابه لها فقالت العجوزة هاهنا
امرًا نقرّرها به وينكشف لك جميع ما في قلبها قال
الملك وكيف ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد
هدهد واتيك به فاذا كانت نايمة اضعه علي صدرها
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك ذلك ويظهر
لك الحق ففرح الملك بذلك وقال لها اعجلي ولا يعلم
احدًا بكي فقامت العجوزة ودخلت اليها وقالت لها
قضيت شغلك وهو انه في هذه الليلة يدخل الملك
اليك فاظهري انكي نايمة وكلما سالكي عن شي
تجاوبيه وانت نايمة قال فشكرتها الملكة ومضت العجوزة
واحضرت فواد هدهد واعطته للملك فما صدّق حتّي جا
الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي متكية نايمة
ووضع فواد الهدهد علي صدرها ووقف ساعة حتّي
تحقّق انها نايمة فقال لها شاه خاتون شاه خاتون
هذا كان جزايّ منكي فقالت وما هو الذنب فقال

واي ذنب اعظم من هذا انقذني خلف هذا الصبي
واحضرتيه لاجل هواء قلبك حتي تفعلين معه ما
تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان في غلمانك من
هو احسن واجمل منه ولم اكون اهوا احدًا فقال لها
لماذا تعلّقت فيه وقبّلتيه قالت هذا ولدي وقطعة
من كبدي فن حنيتي ومحبّتي له لم اصبر فوثبت
اليه وقبّلته فلما سمع الملك ذلك تحيّر واندهش وقال
لها لكي حجّة ان هذا هو ولدك وان خطّ عمّي سليمان
شاه معي انه ذبحه عمه البلهوان فقالت نعم ذبحه ولم
يقطع الزكرورة وخبّطه عمّي ورباه لكن اجله ما كان
دنا فلما سمع الملك ذلك قال تكفاني هذه الحجّة وقام
من ساعته في الليل واحضر الغلام والخادم وفتّش حلق
الغلام باشمعة فراه مذبوحًا من الاذن الي الاذن وقد
ختم موضعه وهو مثل خبط الحدود عند ذلك خرّ الملك
ساجدًا لله كيف انه خلص هذا الغلام من هذا
الاهوال جميعها ومن الشدايد التي لاقاها وفرح الملك
غاية الفرح كيف انه امهل ولم يعجل بالقتل وكان
يصيبه الندم العظيم ولم ينجا ذلك الّا انه كان اجله
موخرًا وكذلك ايها الملك لي اجلاً موخرًا ابلغه ولي
مدّة لستوفيها ولاكي ارجو من الله تعالي ان ينصرني

علي هولاي الوزرا السوء قال فلما فرغ الغلام من حديثه قال الملك ردوه الي الحبس فلما ردوه الي الحبس التفت الملك الي الوزرا وقال لهم هذا الغلام يطوّل لسانه عليكم وانا فانّي اعرف شفقتكم علي دولتي ونصحكم ليّ فطيّبوا قلوبكم لجميع ما تشيرون به افعله ففرحوا لما سمعوا هذا الكلام وبقي كل واحد يقول شيًا فقال الملك ان ما وخرت قتله الاّ ليطول الكلام ويكثر الحديث ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة في اخر المدينة وينادي منادي بين الناس بان يجتمعوا وياخذوه ويزفّوه زفًّا الي عند الخشبة والمنادي ينادي هذا جزاء من قرّبه الملك اليه وخانه ففرحوا الوزرا لما سمعوا ذلك ولم ينامون تلك الليلة من فرحهم ونادوا في المدينة ونصبوا الخشبة واتوا صباحا الي باب الملك وقالوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس من باب الملك الي الخشبة حتّي ينظرون امر الملك في الغلام *

اليوم الحادي عشر في تعجيل الفرج مع الفرح *

فلما كان في اليوم الحادي عشر دخلوا الوزرا وقد اجتمعوا الناس كلهم فامر الملك باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزرا اليه وقالوا له يا رديي الاصل

بقي لك طمع في الحياة وترتجا الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا السو هل عاقلاً يقطع الرجاء من الله تعالي وايش ما كان الانسان مظلوماً ياتيه الفرج من وسط الشدّة والحياة من وسط الموت كما اتي الرجل الاسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان حديثه * قال الغلام ايها الملك ذكروا انه كان ملك من بعض الملوك وكان له قصراً عالياً يشرف علي سجنا كان له وكان يسمع في الليل قايلاً يقول يا قريب الفرج يا من فرجه قريب فرّج عني فغضب الملك ذات يوم وقال هذا الاحمق يرجو الفرج من ذنبه، ثم انه سال وقال من في هذا السجن فقالوا قوم قد وجد عليهم الدم فامر الملك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له يا احمق يا قليل العقل كيف تخلص من هذا السجن وذنبك عظيم ثم انفذه مع جماعة وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان الوقت ليلاً فاخذوه الجند الي خارج المدينة وهم يريدون صلبه واذا لصوص قدموا عليهم في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف والعدد فخلوه الجند والذي يريدون قتله وهربوا وهرب ذلك الذي كان ماضي للقتل وانهزم وغاص في بعض البراري

فاحسّ بروحه الّا هو في وسط دغلة وقد ظهر عليه
اسدًا مهول الخلقة فخطفه وحطّه تحته ثم انه اتي الي
شجرة وقلعها وغطّاه بها ومضي في الدغلة يطلب اللبوة
كل ذلك والرجل متّكل علي الله تعالي ان يفرج عنه
فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه كشف عنه الوراق
وقال فنظر الي عظام بني ادم هناك شيًا كثير من
الذي كان الاسد يفترسهم ونظر واذا كومة ذهب
ممدود علي طول هيأً فتعجّب الرجل وجعل يسفي الذهب
في حجره وخرج من الدغلة هايمًا علي وجهه لا يلتفت
يمين ولا شمال من خوفه من الاسد ولم يزل كذلك
حتّي وصل الي قرية قريبة نفسه هناك كانه ميّت
حتّي طلع النهار واستراح من تعبه ووقف ودفن
الذهب ودخل القرية وفرج الله عنه وحضي بالذهب ثم
قال الملك للغلام كم تخدعنا يا غلام بحديثك وهذا
وقت قتلك فامر الملك بصلبه علي الخشبة فاحتاطوا به
الجنود وكتّفوه ومضوا به الجند والملك الي عند الخشبة
وهمّوا ان يرفعوه واذا قعيد الحراميّة الذي لقاه وربّاه
وقد وصل في تلك الساعة فسال ما هذا الجموع
والغلبة الذي قد اجتمعوا هاهنا فاخبروه ان الملك
له غلامًا وقد اذنب ذنبًا عظيم ويريد يقتله فتقدم

قعيد الحراميه ونظر اليه فعرفه فتقدّم وحضنه وعانقه وبدي يقبّله على فمّه وقال هذا ولداً قد وجدته تحت جبل الغلاني ملفوفًا في جبّة دباج وربّيته وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منّا واخذوا الغلام ومضوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه البلدان فما وقعت على خبره وهذا هو فلما سمع الملك ذلك تيقّن انه ولده حقيقًا فصرخ باعلي صوته وارمي نفسه عليه وعانقه وقبّله وبكي وقال كنت اريد اقتلك اموت ندمًا عليك ثم قطع كتافه ورمي التاج من راسه ووضعه على راس ابنه وارتفعت البشاير وضربت البواق والطبول وصار الفرح العظيم وزيّنوا البلد وكان يوم عظيم حتّي وقف الطير في الجو من شدّة الصراخ والضجيج وزفّوه العسكر زفًا عظيما ووصل الخبر الي بهرجور امّه فخرجت والقت نفسها عليه ثم ان الملك امر ان تفتح المحبوس ويخرجوا كلمن فيهم وعملوا الفرح سبعة ايّام وسبعة ليالي وفرحوا الفرح العظيم هذا ما جرا الصبي واما الوزرا فوقعت عليهم الرعبة والسكتة والخجل والخوف وايقنوا بالهلاك ثم ان الملك جلس وولده بين يديه والوزرا وامر باحضار خواصه واهل البلد فالتفت

الغلام الي الوزرا وقال لهم نظرتم يا وزرا السو فعل الله وقرب الفرج فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك كفاني ان ما بقي احدًا حتي فرح معي اليوم حتّي الطير في السماء وانتم قد ضاقت صدوركم فهذا اعظم عداوة لي منكم ولو انني سمعت منكم لطالت ندامتي وكنت اموت اسفًا وصبرًا فقال ابن الملك يا ابي لولا حسن ظنك ونظرك وتمهيلك وتأنيك في الامور فما ذالك هذا الفرح العظيم ولو انك قتلتني عاجلاً لزاد بك الندم والحزن الطويل وكذلك من طلب العجلة ندم ثم ان الملك احضر قعيد الحراميّة وخلع عليه وامر ان كلمن يحب الملك يخلّع عليه فوقعت عليه الخلع حتّي انه تعب من كثرة الخلع ثم ولّاه شرطة بلده وبعد ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر بجانب تلك الخشبة وقال الملك لولده ما كان لك ذنب لاكن هولاي الوزرا السوء كانوا يسعون في قتلك فقال يا ابي ما كان لي ذنبًا سوي نصحي لك وكيف حصنت دولتك ورفعت ايديهم عن خزاينك فانغاروا واتحسدوا منّي واشتدّوا عليّ وارادوا قتلي قال الملك ما كان قد دنا الوقت يا ولدي فما الذي تري من الراي حتّي نصنع بهم علي ما صنعوا بك واجتهدوا علي قتلك وانهم

يشهروك ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم ان الملك التفت الي الوزرا وقال لهم يا ويلكم ما الكذبكم واي عذراً بقي لكم فقالوا ايها الملك ما بقي لنا عذراً وكسقنا بالمسي فعله اردنا لهذا الغلام الردي فانقلب علينا وضمرنا له الشر فلقيناه وحفرنا له بيراً فوقعنا فيه عند ذلك امر الملك بان يرفعوا الوزرا على الاخشاب وامر ان يصلبوهم هناك لان الله عادل ويقضي حقًّا ثم جلس الملك وولده وزوجته وبقوا في فرحاً وسرور الي ان اتاهم هادم اللذات فماتوا جميعًا فسبحان الحي الذي لا يموت الذي له المجد وعلينا رحمته الي الابد امين ۞

تمّت قصّة العشر وزرا وما جرا لهم مع ابن الملك علي التمام والكمال والحمد لله دايماً امين يا رب العالمين ۞

Pag.	Lin.				
85	penult.	loco	ينضرني	lege	ينصرني
86	15	—	ينحدثون	—	يتحدثون
—	vlt.	—	فالتنق	—	فالتفت
89	4	—	سلهاق	—	سليمان
90	4	—	نابها	—	نابغة
91	11	—	الطنك	—	الطفل
92	1	—	الطفول	—	الطفل
94	15	—	بهذا	—	بهم
—	18	—	يفعل وما	—	يفعل هذا وما
97	13	—	وكتمب	—	وكتمت
101	penult.	—	قت	—	قد
102	7	—	فرسد	—	فرسه
—	9	—	مغسبان	—	مغشبان
104	1	—	وكيف	—	وكتب
—	9	—	لمي	—	لمن
105	7	—	حيتبه	—	جيتبه
107	10	—	واسا لها	—	واسالها
108	10	—	ان	—	لان

In Praef. lin. penult. loco vero *lege* verbo.

Corrigenda.

Pag.	Lin.				
8	17	loco	القهر	lege	القمر
12	3	—	الامراة	—	للامراة
20	15	—	قراة	—	قراة
24	4	—	عند	—	عنه
31	11	—	فلماً	—	فلمّا
37	2	—	لمملكة	—	المملكة
38	14	—	قالواهم	—	قالوا هم
40	11	—	كثيرة	—	كثيرة
41	15	—	شيث	—	شيت
44	7	—	ثمّم.	—	تمّم
45	12	—	يفوق	—	يفوت
53	16	—	بيي	—	بين
60	16	—	فرب	—	قرب
63	6	—	وكيق	—	وكيف
64	3	—	يهكرد	—	بهكرد
67	vlt.	—	وبعض	—	وبغض
69	13	—	تعلّت	—	تعلّق
73	12	—	وقول	—	وقال
82	2	—	وتعلي.	—	وتعالي
83	8	—	لظم	—	لطم
84	15	—	قجرح	—	فجرح

ARGVMENTVM LIBELLI.

tus auctor eum in finem composuisse videtur, vt doceret, quae properabundum hominem mala, quae cunctatorem prudentem bona maneant. Stilum 1001 noctium hic quoque offendes, magis vulgari sermoni, cuius studium nequaquam contemnendum, quam regulis grammaticorum, accommodatum.

Duas harum fabularum translationes exstare accepimus, alteram Gallicam, quae inscribitur: *Nouveaux contes Arabes (ou supplément aux mille et une nuits), suivis de mélanges de littérature orientale par M. l'Abbé ***. Paris.* 1788. 8. alteram Anglicam in *Arabian Tales, Lond.* 1794. 8. *Tom. II. p.* 1—250, quarum neutram vidimus. Breui vero nouam versionem Gallicam, quantum patiatur linguae ratio, fidam, vulgabimus; Latinam, verbum verbo reddentem, grammaticisque obseruationibus instructam, opportunitate oblata daturi.

Praefatio.

Literaturam Arabicam in Academia Vpsaliensi docturo mihi in primis curae fuit, vt remouerem ingratam praematurae lectionis librorum difficiliorum necessitatem, de qua, in praefatione parti versionis fabularum Bidpaï a se editae praefixa, iam ante viginti annos iure querebatur H. A. SCHULTENS. Quo igitur id opusculum consilio vulgauit vir celeberrimus, eodem hanc tironibus offerimus narrationum seriem, hucusque ineditam, sed ob expeditam stili atque argumenti rationem, scopo convenientissimam. Dictauit eam, e codice MUSTAPHAE EFENDI Cahirensis, stili praestantiam commendantis, exscriptam, nobis, Parisiis commorantibus, vir Tunetanus, vulgo MARDOCHÆ, natiua lingua مراد النجار dictus, quo, auctore illustri SILVESTRE DE SACY, in his literis facile principi, in studio Arabicae linguae magistro vsi sumus.

Libellum hunc, quem talem nos emittimus, qualem noster lecto et relecto apographo approbauit, igno-

الى

حضرة المكرّم

محبّنا العزيز

سيدي

مراد النّجّار

تنسي

سلمه الله تعالي

Viris in literatura Orientali summis

Iohanni Godofredo Eichhorn,
Prof. Gotting.

Matthiae Norberg,
Prof. Lund.

A. I. Silvestre de Sacy,
Prof. Paris.

Christiano Frederico Schnurrer,
Prof. Tubing.

Iohanni Adamo Tingstadio,
quondam Prof. Vpsal. iam Episc. Stregnes.

Olao Gerhardo Tychsen,
Prof. Rostoch.

Thomae Christiano Tychsen,
Prof. Gotting.

D. D. D.

Gustavus Knös.

Ten vizirs

كتاب قصّة العشر وزرا

وما جرا لهم

مع ابن الملك ازاد بخت

Historia decem Vezirorum et filii Regis Azad Bacht,

insertis vndecim aliis narrationibus.

In vsum tironum

ad codicem manu scriptum Cahirensem

edidit

Gustavus Knös.

Gottingae
typis Henrici Dieterich
1807.